سلسلة الأساسيات ٤ لطالب العلم الشرعي

الأساس في المنطق

وهو شرح مبسط وتوضيح لطيف

لمتن إيساغوجي في علم المنطق

لفضيلة العلامة الشيخ أثير الدين الأبهري

المتوفى في حدود سنة ٧٠٠ للهجرة النبوية

ويحتوي على شرح كامل ومفصل لمفردات مادة المنطق المقررة

ضمن مناهج الثانويات الإسلامية في جمهورية العراق

حظي هذا الكتاب باطلاع وثناء سماحة المفتي العلامة

الشيخ جمال بن عبدالكريم الدبان

مفتي الديار العراقية (رحمه الله تعالى)

جمعه وهذبه ورتبه

خالد بن خليل بن إبراهيم الزاهدي

١٤٢٩هـ — ٢٠٠٨م

الأساس في المنطق

وهو شرح مبسط وتوضيح لطيف

لمتن إيساغوجي في علم المنطق

لفضيلة العلامة الشيخ

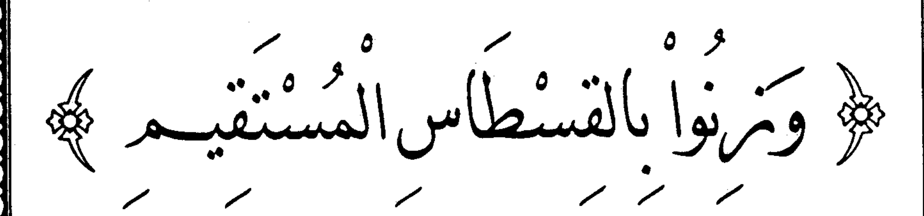
أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري

المتوفى في حدود سنة ٧٠٠ للهجرة النبوية

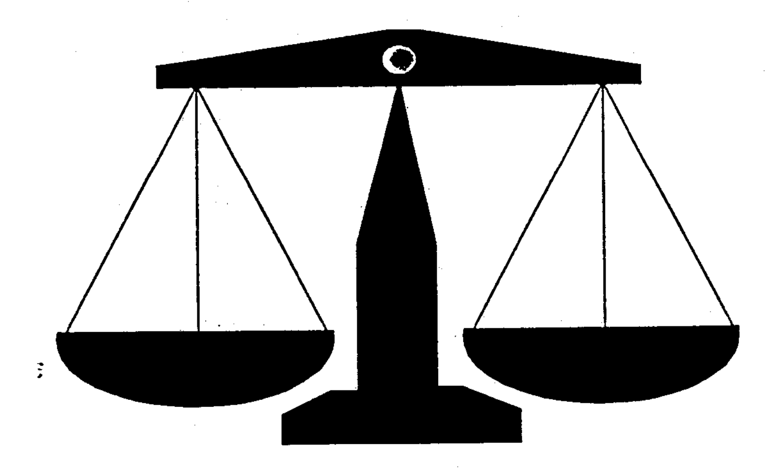

منتدى إقراء الثقافي

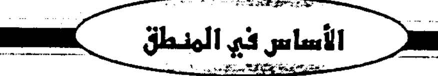






[سورة الإسراء : الآية ٣٥]







الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، والفضل والطول والمنن الجسام ، الذي هدانا للإسلام ، وأسبغ علينا جزيل نعمه وألطافه العظام ، وأفاض علينا من خزائن ملكه أنواعاً من الإنعام، وكرم الآدميين وفضلهم على غيرهم من الأنام ، وجعل فيهم قادة يدعون بأمره إلى دار السلام ، واجتبى من لطف به منهم فجعلهم من الأماثل والأعلام، وصيرهم بفضله من أولي النهى والأحلام .

واختار من جميعهم حبيبه وخليله وعبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ، فمحا به عبادة الأصنام ، وأدحض به آثار الكفر ومعالم الأنصاب والأزلام ، واختصه بالقرآن العزيز المعجز وجوامع الكلام .

فبين صلى الله عليه وسلم للناس ما أرسل به من أصول الديانات والآداب ، وفروع الأحكام ، وغير ذلك مما يحتاجون إليه على تعاقب الأحوال والأعوام ، صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الأنبياء وآل كلٍ وأتباعهم الكرام .

أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأعظمه وأتمه وأشمله، وأشهد أن لا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته،وإذعاناً لجلاله وعظمته وصمديته.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته ، والمختار المجتبى من بريته ، صلى الله عليه وسلم ، وزاده شرفاً وفضلاً لديه وكرم .

أَمَّا بَعْدُ :

فإنَّ علم المنطق نشأ مع بلوغ العقل البشري درجة النضج والكمال ، لأن العمل بمقتضى العقل السليم هو العمل بالمنطق ، كما أن الحكمة عبارة عن التعاون بين العقل والنقل في تصرفات الإنسان الفعلية والقولية .

لأن النقل بدون العقل لا يعطي ثمرة لذا جُعل مناط التكليف بالعقل .

وان العقل وحده لا يقود الإنسان قيادة صائبة بعيدة عن الأخطاء في وضع وترتيب مقدمات النجاح في كسب متطلبات الحياة .

فكم من الناس قادهم العقل إلى تطوير الحياة في العالم التكنولوجي والحاسوب وغزو الفضاء ولكن لم يستطع هذا العقل أن يجردهم من الصفات الرذيلة والسلوك أللامعقول في سبيل تأمين مصالحهم الخاصة على حساب مآسي وتخلف الشعوب الضعيفة المغلوبة على أمرها .

وقد أشار القران الكريم في آيات كثيرة إلى دور المنطق في هداية الإنسان إلى طريق الصواب .

ومن تلك الآيات : إستخدام أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) المنطق في توجيه قومه قبل نبوته كما يتبين لنا ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ[1] *

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ[2] *

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ *

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ *

---

[1] ويرى الأستاذ الدكتور مصطفى الزلمي أنّ الرؤية لم تكن وحياً نصياً وإنما كانت وحياً منطقياً وعقلياً بدليل مرور نبي الله إبراهيم (عليه السلام) بمقدمات متدرجة من الأدنى إلى الأعلى قبل أن يصل إلى النتيجة المستهدفة ولو كانت وحيا نصيا لحصل على النتيجة دون المرور بتلك الخطوات والمقدمات المنطقية التي وصل بها إلى نتيجة هي : معرفة الله ومعرفة وحدانيته ، ثم إستخدام نفس تلك المقدمات لهداية قومه وإيصالهم إلى الحق والصواب [المنطق القانوني : للزلمي] .

[2] عن طريق الاستدلال بالأثر على وجود المؤثر الذي يسمى في المنطق البرهان الآني . بعد أن اهتدى إليه بنفسه عن طريق المنطق والعقل السليم .

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ٧٤ – ٧٩] ٠

ومن تلك الآيات أيضاً : أمر الله عز وجل لكل داعية باستخدام المنطق والحكمة في الدعوة إلى الله قال سبحانه وتعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [سورة النحل : ١٢٥] ٠

والدعوى لإثبات كل حق سواء كان إعتقادياً أم عملياً يجب أن تكون طريقة الإثبات بإحدى الطرق الثلاث آلاتية :

(١) الحكمة : وهي الاستدلال بالأدلة المنطقية اليقينية التي لا تقبل النقاش والجدل والرد وهي أعلاها قوة وإلزاماً ٠

(٢) أو بالموعظة الحسنة : وهي الاستدلال بالأدلة الظنية القابلة لإثبات العكس لكن يجب العمل بموجبها ما لم يثبت عكسها وهي درجة متوسطة بين الحكمة والجدل ٠

(٣) أو الجدل الواقع على درجة الأحسن عند أكثر الناس أو على الأقل عند الخصم ، وهذه الطريقة أدناها قوة ٠

وأما المجادلة بغير التي هي أحسن فهي عبارة عن الإستدلال بالبينات الكاذبة ٠

ولما فتح المسلمون بلاد الشام والعراق وفارس وجدوا هذه المدارس ترفع لواء الفلسفة والمنطق ، ووجدوا أهل هذه البلاد من اليهود والنصارى والمجوس يستخدمونهما في الدفاع عن عقائدهم ، والدعوة إليها ٠

وهنا وجد المسلمون أنهم أمام علماء أقوياء يدافعون عن دياناتهم دفاعاً منظماً يعتمدون فيه على المنطق ، فشعروا بالحاجة الماسة إلى التسلح بالمنطق حتى يستطيعوا أن يدافعوا عن عقيدتهم ، ويدعوا إليها ٠

لذا أمر أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي بترجمة كتب المنطق إلى اللغة العربية ، ولم يضن في سبيل ذلك بجهد أو مال ٠

وتنفيذا لأمر المنصور قام عبد الله بن المقفع بترجمة المنطق ، فترجم ثلاثة كتب من منطق أرسطو وهي :

١. كتاب المقولات ٠
٢. وكتاب العبارة ٠
٣. وكتاب القياس ٠

كما ترجم أيضا كتاب (المدخل إلى المقولات أرسطو) ، وهو كتاب وضعه (فرفوريوس) الصوري ، وجعله مقدمة لدراسة كتاب (المقولات) لأرسطو ٠

ثم ترجمت بعد ذلك كتب المنطق إلى اللغة العربية مع ما ترجم من كتب الفلسفة في عهد الخلفاء العباسيين الذين جاءوا بعد أبي جعفر ، وبخاصة في عهد المأمون الذي بلغت الترجمة في عهده ذروتها ، إذ كان يشجع عليها كثيراً ، ويبذل في سبيلها المال الوفير .

ومنذ ذلك الحين والمسلمون يجتهدون في تحصيل المنطق ، وتعلمه وتعليمه .

وقد حذق في فهم نصوصه كثيرون من المتقدمين ، وتناولوه بالشرح والتعليق والتخليص ، ومن هؤلاء :

الكندى ، والفارابي ، وإبن سينا ، وغيرهم .

فقد كانت لهم عناية عظيمة بمنطق أرسطو ، وكانت كتاباتهم في المنطق ممزوجة بالفلسفة ، حتى جاء المتاخرون فخلصوا المنطق من الفلسفة وزادوا على مباحثه : مباحث العلم، والدلالات ، والألفاظ ، لأنها كالمقدمة للمنطق .

وكانت ترجمات العرب وشروحهم لكتب القدماء هي التي إعتمدت عليها مدارس أوربا بعد أن أفاقت من سباتها في العصور الوسطى .

هذا ولا يزال المنطق عند العرب والمسلمين موضع العناية إلى اليوم .

يدرس في مدارسهم ، ويعنى به في جامعاتهم (وعلى الأخص في الجامعة الأزهرية) ، ويتناوله علماؤهم بالتهذيب ، ويؤلفون فيه المؤلفات التي تجمع بين عمق الفكر وأسلوب هذا العصر حتى يقربوه إلى الأذهان ، ويجعلوه سهل التناول بعيداً عن التكلف خالياً من التعقيد .

ومن أشهر ما صنف في علم المنطق هو (**متن إيساغوجي**) الذي ألفه الشيخ العلامة أثير الدين الأبهري .

ولأهمية هذا المتن كثر شروحه وحواشيه وأهتمَّ به العلماء قديماً وحديثاً .

وفيما يلي تعريف بهذا المتن اللطيف ، وبمصنفه ، وذكر لأهم شروحه وحواشيه ومنظوماته ..

التعريف بمتن (إيساغوجي)

قال صاحب كشف الظنون (ج ١ / ص ٢٠٦) :

إيساغوجي : هو لفظ يوناني معناه : الكليات الخمس أي : الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام .

وهو : باب من الأبواب التسعة للمنطق .

وصنف فيه جماعة من المتقدمين والمتأخرين ... والمشهور المتداول في زماننا هو : (المختصر) المنسوب إلى الفاضل أثير الدين : مفضل بن عمر الأبهري المتوفى : في حدود سنة سبعمائة .

وهو مشتمل على : ما يجب استحضاره من المنطق .

وسمي : إيساغوجي مجازاً من باب :

- إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل .
- أو المظروف على الظرف .
- أو تسمية الكتاب باسم مقدمته .

التعريف بصاحب المتن

هو الفاضل المحقق المنطقي الشيخ أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل المنطقي الشهير بالأبهري السمرقندي المتوفى في حدود ٧٠٠هـ .

وقال صاحب كشف الظنون أنَّ تاريخ وفاته سنة ٦٦٠هـ.

وأما جرجي زيدان فأرخ وفاته سنة ٦٦٣ هـ [٣].

وذكر صاحب ديوان الإسلام أنه توفي بعد سنة ٦٣٠ هـ .

لكن المؤرخ ابن العبري قال في تاريخه (ص٤٤٥) : وفي هذا الزمان (حدود سنة ٦٣٢ هـ) كان جماعة من تلامذة الإمام فخر الدين الرازي سادات فضلاء ، أصحاب تصانيف جليلة في المنطق والحكمة ..

كزين الدين الكشي ، وقطب الدين المصري بخراسان .

وافضل الدين الخونجي بمصر .

وشمس الدين الخسروشاهي بدمشق .

وأثير الدين الابهري بالروم . اهـ[٤].

مصنفات الشيخ أثير الدين الأبهري

له من التصانيف :

١. الإشارات .

٢. ايساغوجي في المنطق .

٣. تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار في المنطق .

٤. كشف الحقائق في تحرير الدقائق أيضا في المنطق .

---

[٣] أنظر : هدية العارفين – (ج ٢ / ص ١٩٢) ، كشف الظنون – (ج ١ / ص ٢٠٦) ، معجم المطبوعات – (ج ١ / ص ٢٩٠) .

[٤] معجم المطبوعات – (ج ١ / ص ٢٩٠)

٥. زبدة الكشف .

٦. مختصر كليات الخمس أيضا في المنطق .

٧. مغني الطلاب حاشية على شرحه لإيساغوجي[٥].

٨. وله ايضاً (هداية الحكمة في الطبيعة والحكمة) طبعت في لكناو الهند عام ١٨٤٥هـ مع شرح عليها لمعين الدين الميذي ، وطبعا أيضاً في لكناو عام ١٢٨٧هـ[٦].

طبعات كتاب (إيساغوجي)

قال صاحب معجم المطبوعات (ج ١ / ص ٢٩١) :

الطبعة الاولى من إيساغوجي كانت في رومية سنة ١٦٢٥م ، ومعه ترجمة لاتينية باعتناء الاب توما نوفارينسيس .

وطبع في الهند سنة ١٢٦٨ .

وفي مصر طبع حجر سنة : ١٢٧٣ هـ ، و ١٢٧٦ هـ ، و ١٢٩٧ هـ ، و ١٣٠٣ هـ ، و ١٣٠٤ هـ ، و ١٣٠٦ هـ ، و ١٣٢٣ هـ .

ومع إنتشار دور الطبع ، توالت طبعات هذا الكتاب مع أشهر شروحه وحواشيه .

---

(٥) هدية العارفين - (ج ٢ / ص ١٩٢) .

(٦) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع - (ج ١ / ص ٧٠) .

شروح وحواشي ومنظومات (متن إيساغوجي)

للمصنف الشيخ الأبهري شرح على الإيساغوجي التي لـه سماه : (قال أقول) طبع في كاتبور سنة ١٢٩٣هـ ، وطبع في لكناو سنة ١٨٤٠هـ ، وتكرر طبعه في الهند[٧].

وله حاشية على هذا الشرح سماها (مغنى الطلاب في المنطق) طبع المغني هذا في القسطنطينية سنة ١٢٦٠هـ .

وللسيد عمر صالح القيسي الطوقاني حاشية على مغني الطلاب للابهري سماها (تعليقات در النجيع على إيساغوجي) طبعا معاً في القسطنطينية ١٢٣٥هـ .

وعلق رشدي من أهل مدينة قره أغاج على مغني الطلاب للابهري حواشي سماها (تحفة الرشدي) ، طبعت في القسطنطينية عام ١٢٥٣هـ .

وعلق شمس الدين الفناري الإسلامبولي المتوفى عام ٨٣٤هـ حاشية على مغني الطلاب للأبهري سماها (الفوائد الفنارية) طبعت في القسطنطينية عام ١٣٠٤هـ .

ولشيخ الإسلام زكريا الانصاري المتوفى سنة ٩١٠ هـ ، شرح على إيساغوغي الأبهري طبع في بولاق سنة ١٢٨٣هـ

---

[٧] إكتفاء القنوع بما هو مطبوع – (ج ١ / ص ٧٠) ، معجم المطبوعات – (ج ١ / ص ٢٩١) .

مع شرحين آخرين عليها الأول للمفضل الابهري المذكور سماه مطلع شرح إيساغوجي والثاني شرح ليوسف الحفناوي .

وقد طبع في القسطنطينية سنة ١٢٥٣هـ مجموع في المنطق يحتوي على ثلاثة كتب ، وهي :

(شرح إيساغوجي) : للأبهري ، (قول أحمد) : وهو حواشي على شرح (الفوائد الفنارية) : وهي تعليقات علقها شمس الدين الفناري المذكور على الحواشي المذكورة [٨].

وقال صاحب كشف الظنون (ج ١ / ص ٢٠٦ - ٢٠٧) :

وله - أي متن إيساغوجي - **شروح وحواش كثيرة منها** :

شرح حسام الدين : حسن الكاتي، المتوفى: سنة ٧٦٠ هـ.

وهو : شرح مختصر بالقول .

أوله : (الحمد لله الواجب وجوده . . . الخ).

ومن الحواشي على هذا الشرح :

حاشية البردعي .

أولها : (الحمد لمن حمده أحسن كل المقول . . . الخ).

وعلى هذه الحاشية :

حاشية ليحيى بن نصوح بن إسرائيل .

أولها : (الحمد لله الذي غفر لآدم بعد ما عصاه ... الخ).

---

[٨] إكتفاء القنوع بما هو مطبوع - (ج ١ / ص ٧٠) .

ومن حواشي : (شرح الحسام) :
حاشية لمحيي الدين التالثي ٠
وحاشية : الشرواني وهي تامة ٠
أولها : (الحمد لله الذي علمنا الذات والصفات ... الخ)٠
وحاشية : لمولانا : قره جـه أحمـد ، المتـوفى : سـنة ٨٥٤هـ ٠
وحاشية : للفاضل الأبيوردي
وحاشية : لبعض المنطقيين
أولها : (الحمد لله الذي يسر لنا طريق الاكتساب... الخ)٠
ألفها للأمير سلطان علي ٠
وفي إعراب (الحسام) :
(ينبوع الحياة) لمحمد بن علي الملطي ٠
أوله : (الحمد لله الذي خلق الإنسان . . . الخ) ٠
ألفه : لخضر بك بن أسفنديار حين قرأ عليه ٠
ومن شروح (إيساغوجي) :
شرح : الفاضل العلامة شمس الـدين محمـد بـن حمـزة الفناري ، المتوفى : سنة ٨٣٤ هـ ٠
وهو شرح دقيق ممزوج لطيف ٠
أوله : (حمدا لك اللهم . . . الخ)
ذكر في آخره : أنه حرره في يوم واحد ٠

وعلى هذا الشرح حواش أيضا أدقها وألطفها :

حاشية الفاضل الشهير : بقول أحمد بن محمد بن خضر .

أولها : (حمدا لك اللهم . . . الخ)

وعلى هذه الحاشية تعليقات توجد في الهوامش ومنها :

(الفرائد السنية في حل الفوائد الفنارية) ، لأبي بكر بن عبد الوهاب الحلبي ، جعله ممزوجا (كالخسروية) .

أوله : (إن أبدع ما حاكته الأقلام . . . الخ) .

ومن الحواشي على (شرح الفناري) :

حاشية برهان الدين أبي كمال الدين المسماة : (بالفوائد البرهانية) .

أولها : (الحمد لله الذي زين الأذهان . . . الخ) .

وهي : حاشية سهلة بالنسبة إلى ما قبلها .

ومن الشروح :

شرح خير الدين البتليسي .

وهو شرح بالقول .

أوله : (نحمدك يا من يسعدنا . . . الخ) .

وشرح : الشيخ شهاب الدين : أحمد بن محمد الشهير : بالأبدي .

وهو : شرح ممزوج .

أوله : (الحمد لله الذي أبدى صور الحقائق عربا أبكارا ... الخ) .

وهو : شرح مبسوط بالنسبة إلى غيره

وشرح الشريف نور الدين علي بن إبراهيم الشيرازي تلميذ الشريف الجرجاني ، المتوفى : بالمدينة سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

وشرح : مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري ، المتوفى : سنة تسع وستين وتسعمائة .

وشرح : الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري القاهري ، المتوفى : سنة عشر وتسعمائة .

سماه : (المطلع)

أوله : (الحمد لله الذي منح أحبته باللطف والتوفيق ... الخ) .

وشرح الفاضل : عبد اللطيف العجمي ، أهداه إلى السلطان علاء الدين كيقباد .

وشرح حكيم شاه : محمد بن مبارك القزويني ، المتوفى سنة ٩٦٦ هـ .

وشرح خير الدين : خضر بن عمر العطوفي ، المتوفى : سنة ٩٥٣ هـ .

وشرح محمد بن إبراهيم الحنبلي الحلبي ، وهو على تصوراته ·

ومن شروحه : (مطالع الأفكار) ·

ألفه الشيخ : محمد بن إبراهيم المنصوري ·

أوله : (الحمد لله فياض درر الأذهان ...) ·

وقد نظم كثير من العلماء متن إيساغوجي على شكل أبيات شعرية ، لتسهيل الحفظ على طلاب العلم ، ومن تلك المنظومات :

نظم إيساغوجي : لنور الدين علي بن محمد الأشموني ، المتوفى : في حدود سنة تسعمائة ·

ونظم الشيخ : عبد الرحمن بن سيدي محمد الأخضري ، وسماه : (السلم المنورق) ، ثم شرحه ·

ونظم الشيخ : إبراهيم الشبستري ، المتوفى : سنة عشرين وتسعمائة ، وهو : تائية ، ثم شرحه ·

قصة هذا الكتاب

مع فضيلة العلامة الشيخ جمال عبد الكريم الدبان

مفتي الديار العراقية (رحمه الله تعالى) [٩].

---

[٩] هو فضيلة الشيخ جمال بن الشيخ العلامة عبد الكريم الدبان الحيالي الكيلاني الحسني .

والدبان : نسبة الى منطقة مشهورة في شمال العراق .

والحيالي : نسبة الى الشيخ عبد العزيز الحيالي ، والحيال منطقة تقع في عقرة في شمال العراق .

والكيلاني : نسبة للشيخ عبد القادر الكيلاني (رحمه الله تعالى) •

والحسني : نسبة للإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) •

– ولد سماحته في مدينة تكريت في ٨ / ٢ / ١٩٤٢م .

– ودرس الإبتدائية في تكريت وبغداد وبيجي ، وأكمل فيها الثانوية ، ثم أكمل الدراسة في دار المعلمين ، وكلية العلوم ، وكلية المشايخ في بغداد .

– وحصل على الإجازة العلمية العالمية من سماحة الوالد العلامة (رحمه الله تعالى) عام ١٩٩١م .

ودرس على يد الشيخ العلامة عبد الكريم المدرس (رحمة الله عليه) ، وحصل منه على الإجازة العلمية العالمية في عام ٢٠٠٠م .

– مارس التدريس في المدارس العراقية ، ثم أصبح مديراً لمدرسة الشيخ عبد القادر الكيلاني (رحمه الله تعالى) •

– متزوج وله ولدان •

❖ **أبرز مؤلفاته :**

١. توضيح وتبويب متن الغاية والتقريب (فقه شافعي) .

=

ومما يستحسن ذكره - ونحن بين يدي الكتاب - أنه : لما كنا نطلب العلم على يد فضيلة أستاذنا العلامة الشيخ جمال عبدالكريم الدبان في مدينة تكريت، أهديت لجنابه نسخة من كتاب (الأساس في المنطق) ورجوت من فضيلته الإطلاع عليه ٠

ولما حضرت إلى خدمته في الأسبوع الذي بعده ، سألته عن رأيه في الكتاب فقال (رحمه الله تعالى) ما معناه : أنه من أنفع الشروح للمبتدئين على متن إيساغوجي ، وهو من أفضل الكتب التي يستحسن أن يبتدأ بها طالب العلم دراسته في علم المنطق ٠

---

٢. توضيح وتبويب متن القدوري (فقه حنفي) .
٣. توضيح وتعليق على قطر الندى (في النحو) .
٤. الإيضاح شرح وتبويب المراح (في فن الصرف) .
٥. توضيح وتبويب كتاب الورقات (أصول فقه) .
٦. حروف المعاني (في النحو) .
٧. كتاب فن المنطق باسلوب معاصر .
٨. حاشية على الشمسية في المنطق .
٩. البرهان للكلنبوي في المنطق عرض جديد وصياغة معاصرة .
١٠. الطبيعيات (الأحياء والكيمياء والفيزياء) عرض معاصر يتلاءم مع المنهج القرآني .

ولفضيلته مؤلفات أخرى كثيرة ، وأغلبها مخطوطة .

- توفي شيخنا المفتي (رحمه الله تعالى) في : ٧ / ٦ / ٢٠٠٧م .

ومن ثمَّ قال لي فضيلة سماحة المفتي – فيما يحضرني – ما نصه : أردتُ أن أطلبَ منكَ أن نطبعَ الكتابَ ليكون منهجاً في المرحلة الأولى لطلاب مدارس الإفتاء والتدريس في كافة أنحاء العراق .

فقلت لفضيلته : يا شيخنا الكتاب وصاحب الكتاب في خدمتك وتحت أمرك ، واختياركم لهذا الكتاب ليكون منهجاً يدرس في مدارس الإفتاء والتدريس شرف عظيم لنا أعتز به .

وكان من الحاضرين معي في هذه الجلسة المباركة فضيلة الأخ العزيز الشيخ عمار إسماعيل(١٠).

وبعد أيام ليست بطويلة من هذا الكلام لفضيلة أستاذنا العلامة (رحمه الله) تمَّ اعتقال شيخنا الجليل، وبذلك انقطع الدرس، وحُرمنا من مجالسه العلمية المباركة .

ولما تمَّ الإفراج عن سماحة المفتي ، تشرفنا بزيارته أكثر من مرة – أنا والشيخ عمار – وكانت إحدى زياراتنا بصحبة أُستاذنا المفضال وشيخنا المكرم فضيلة الشيخ خيري السامرائي (حفظه الله تعالى) ، ورجوت من سماحة شيخنا المفتي أن

---

(١٠) هو فضيلة الشيخ عمار إسماعيل عبدالله باجلان ، إمام وخطيب جامع صلاح الدين الكبير في قرية ينكجة التابعة لقضاء طوز ، وهو حاصل على شهادة الماجستير في علوم القرآن / تخصص تفسير – من الجامعة الإسلامية في بغداد ، سنة ٢٠٠٣م .

نتواصل مع دروس المنطق[١١]، ولكن كثرة ضيوف الشيخ والمهنئين بسلامته ، القادمين من كافة أنحاء البلاد حالت دون ذلك .

فطلب منا الشيخ التريث قليلاً ، حتى تتهيأ الظروف لإكمال الدرس .

وفي يوم حزين من أيام شهر حزيران لعام ٢٠٠٧م ، فُجعنا بنبأ وفاة شيخنا العلامة ، فكان وقع الخبر علينا كوقع السهم على القلب المكلوم ..

حَالَتْ لفقدِكُمُ أيامُنا فغدَتْ ... سُودًا وكانت بِكُمْ بِيضًا ليالينا

أنّ الزمانَ الذي قد كانَ يُضحِكُنا ... أُنسًا بقربِهِمُ قد عادَ يُبكينا

لِيُسْقَ عهدُكُمُ عهدُ السرورِ فما ... كنتم لأرواحِنا إلا رياحينا

وبوفاة شيخنا سماحة المفتي طويت صفحة من صفحات العلم المشرق في ربوع هذه البلاد الحزينة .

فإنا لله وإنا إليه راجعون

---

(١١) وكنت أدرس عند فضيلته كتاب ((شرح الشمسية)) في علم المنطق ، وأما الشيخ عمار فكان يدرس كتاب ((المنهاج)) للإمام النووي في الفقه الشافعي ، والله نسألُ التوفيقَ والإخلاصَ والصوابَ في القول والعمل ، والسرّ والعلن ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

عملنا في هذا الكتاب

لا يخفى على كثيرٍ من المنخرطين في سلك أحبابنا من طلاب العلم ، والمطلعين على العلوم الشرعية ، ما يعانيه دارس المنطق من صعوبات جمة ، في فهم عبارات المنطقيين الصعبة ، ومصطلحاتهم الغريبة .

وبالرغم من الأهمية الكمالية الكبيرة لعلم المنطق ، إلا أنه يبقى عسير المنال ، صعب المرتقى ، وعرة المسالك ، وقلَّ ما يصل فيه سالك إلى مبتغاه ، وينال منه الطالب ما رجاه ، لذلك انصرف عنه الدارسون ، ولم يصبر عليه البطالون ، وما نبغ فيه -في زماننا هذا- إلا بعض طلبة العلم النبهاء (وقليلٌ ما هم) .

لذا أحببت أن أجمع من كلام العلماء الفضلاء والأئمة الأجلاء في هذا الفن دُرراً ولآلئ ، وانْظُمهَا في سِلك واحد ، لتكون عِقداً بديع الصنع ، بهي المنظر ، جميل المخبر ، ومن ثَمَّ أُقدمه هديةً لطلاب العلم الشرعي الشريف ، ليزينوا به هامَاتهم ويكون لهم حُلية ، فَنِعْمَ الزِينة ونِعْمَ المتزين .

ولما كان علم المنطق - كما أسلفنا - جافة عباراته ، غريبة مصطلحاته ، وعرة مسالكه وطرقاته ، لذا توخيت في هذا الكتاب أن أُلطف جو العبارات ، وأُزيل غرابة المصطلحات ، وأُسهل وعورة الطرقات، وكل ذلك باسلوب واضح، وكلام جلي ،

وحاولت أن أبتعد - قدر الإمكان - عن الألغاز الخفية والإيجاز المخل ، مع عدم الإطناب والاستطراد الممل ، وراعيت في ذلك مستوى المبتدئين في هذا العلم والقاصرين أمثالي ٠

ولا أنسب إلى نفسي شيئاً من هذا الكتاب ، فكل ما فيه من كلام العلماء الأفذاذ والأساتذة المحققين، وليس لي فيه إلا الجمع والترتيب ، والتهذيب والتبويب ، باسلوب جديد ومعاصر ، مستفيداً في ذلك من وسائل الكتابة الحديثة ، وتقنيات الطباعة المعاصرة ٠

وأخيراً ٠٠ فهذا جهد المقل ، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي ومن الشيطان واني راجع عنه ، ويكفي المرء فخراً ونبلاً ان تعد معايبه ٠

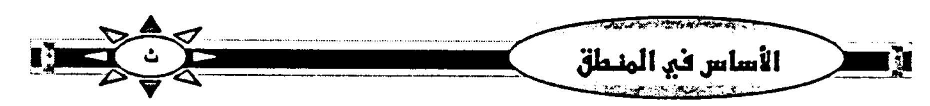
وإني كما قال الشاعر :

أَسيرُ خَلْفَ رِكَابِ القَوْمِ ذَا عَرَجٍ ... مؤمِّلاً جَبْرَ مَا لاقَيْتُ مِنْ عِوَجِ

فَإنْ لحقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا سَبَقُوا ... فَكَمْ لِربِّ السَّمَا فِي النَّاسِ مِنْ فَرَجِ

وَإنْ ظَلَلْتُ بِقَفْرِ الأرْضِ مُنْقَطِعاً ... فَمَا عَلَى عَرِجٍ فِي ذَاكَ مِنْ حَرَجِ

ورحم الله أستاذاً فاضلاً ، أو أخٌ كريماً ، وجد خللاً فسدد ، فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيهِ وَعَلا .



هذا والله نسأل أن يتقبل منا هذا العمل

وأن ينفع به . . وينفعنا به

وأن يُثَقِّلَ به ميزان حسناتنا ، يوم لا ينفع مال ولا بنون

وأن يُبَيِّضَ به وجوهنا ، يوم تَبيضُّ وجوه وتَسودُّ وجوه

وأن يجزي به دارسه ، ومُدرسه ، وقارئه ، وكاتبه ، والساعي في نشره

خير الجزاء

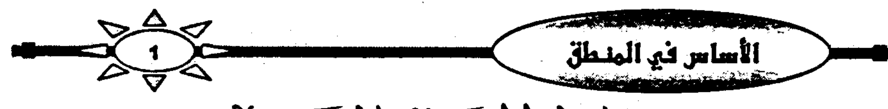
إنه نعم المولى ونعم النصير

هذا والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

كتبه حامداً ومصلياً ومسلماً
على قائدنا وقدوتنا ومعلمنا رسول الله محمد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

خالد بن خليل بن إبراهيم الزاهدي

في غرة شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٩ هـ





خلق الله الإنسان وميزه على غيره من الحيوانات بالعقل يرشده إلى الحق ويهديه إلى الخير ويأخذ بيده إلى السمو والكمال .

غير إن الإنسان لا يصل إلى هذه الغايات السامية إلا إذا استعمل هذا العقل على الوجه الأكمل واستخدم الطرق الفكرية الصحيحة حتى لا يختلط لدية الحق بالباطل ويشبه علية الخطأ بالصواب .

هذه الطرق الفكرية هي ما اصطلح على تسميتها بعلم المنطق ، وهي مجموعة من القوانين تنير السبيل إلى الحق ،وتأخذ بيد من يستخدمها إلى الصواب، وتجنبه الوقوع في الخطأ ، وبذا تتطهر عقيدته من الباطل ويظهر له الطريق إلى الخبر واضحاً فيسلكه آمنا من التردي في الشر والضلال .

واعلم أيها الأخ الحبيب – أرشدني الله وإياك إلى الحق المبين – إن الباري جلت قدرته خلق الإنسان ومنحه الشوق إلى علم ما هو مجهول لديه ووهبه القدرة على اكتساب تلك المجهولات ومهدّ له طريقاً سوياً إلى اكتسابها فكان ما يعلمه موصلاً إلى علم ما يجهله والله ذو الفضل العظيم .

خلق الله الإنسان مسوقاً بفطرته إلى اكتساب المجهولات من المعلومات وشرع للاكتساب طرقاً محدودة لا يضل سالكها فأصحاب الفطر السليمة تغنيهم سلامة فطرهم عن تعرف هذه الطرق في المسائل النظرية كما يستغني عنها عامة البشر في المسائل الضرورية ألا ترى أن العاميّ أو الطفل الصغير إذا قلت له ماذا تفعل هذه الفحمة المتقدة إذا وضعت فوق هذا الحصير ؟!

أليس يقول أنها تحرقه ..

فأن قلت له : ولم ذلك ؟

أليس يقول إنها نار ..

فهذا الذي يقوله العامي والطفل يرجع إلى قياس منطقي

وهو قولنا: هذه نار وكل نار محرقة **ينتج** إنها محرقة

فهذه الطرق التي شرعها الحق سبحانة لاكتساب المجهولات من المعلومات هي التي استنبطها المتقدمون – أحس الله جزاءهم- ودونوها في مؤلفاتهم وسموها { **علم المنطق** } .

إذا هو مجموع القواعد والقوانين التي إذا راعاها طالب العلم في أكتسابه للمجهولات أمن من الخطأ في طريق كسبه ، ومعلوماتنا كمجهولاتنا منها ما هو تصور كادراك مفهوم الإنسان والحيوان والفرس ونحوها ، ومنها ما هو تصديق كالمعنى التصديقي في قولنا العلم نافع ، والحياء من الإيمان ، والدين النصيحة .

❖ وطريق اكتساب التصورات هي المُعرِّفات حدوداً كانت أو رسوماً ،

❖ وطريق اكتساب التصديقات هي الأقيسة والبراهين .

وللمعرفات مقدمات هي الكليات الخمس التي تتألف منها تلك المعرفات وللاقيسة والبراهين مقدمات هي القضايا التي تتألف منها الاقسية وأحكام تلك القضايا من عكوسها ونقائضها على ما سيأتي تفصيله .

وحسبك أيها الطالب – أرشدك الله – وأنت على عتبة باب هذا العلم العظيم القدر ، أن تعلم أن المنطق هو ميزان العلوم وانه مجموع القواعد التي تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في ترتيب المعلومات لاكتساب المجهولات .

علم المنطق و الحياة اليومية

إننا نصادف الكثير من الكلمات المنطقية والمصطلحات الخاصة الــتي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية ، مثلا نصادف في حياتنا اليومية الكــثير من الأحاديث التي نستخدم فيها كلمات منطقية وغير منطقية ..

« تناقض ــ تضاد ــ تقابل ــ هذا سلب ــ وذلك إيجاب »

إذاً المنطق ليس غريبا في حياتنا اليومية ويمكننا أن نفهم مــدى أهميــة المنطق ومدى الحاجة إليه من خلال الوظائف التي تؤديها وهي :

- ❖ يضع القوانين العامة التي يعمل بمقتضاها الفكر .
- ❖ يبين المنطق مواطن التفكير وأنواع الخطأ وأسبابه .
- ❖ يزودنا بمهارة التفكير النقدية وبناء الشخصية التي لا تسلم بــالأمور إلا بإقامة البراهين والأدلة عليها .
- ❖ يصف الطرق المؤدية إلى العلم الصحيح والفرق بين كل علم وقوانينه أو وجه الشبه بينه .

موجز تاريخ علم المنطق

وكان علم المنطق في كلام الاقدمين جملاً متفرقة لم تهذب طرقه ولم تجمع مسائله حتى ظهر في بلاد اليونان طائفة السوفسطائين الذين أرادوا قلب نظام المجتمع من طريق تضليل العقول بقضايا خادعة كقولهم : الحسن ما تراه حسناً والقبيح ما تراه قبيحاً .

فانبرى لهم بعض المفكرين أمثال سقراط الذي سلك طريقة الحوارية لإنارة العقول وإظهار الحقائق بوسائل الإقناع ثم نسج على منواله تلميذه أفلاطون ولما جاء أرسطو هذب مباحث المنطق ورتب مسائله وفصوله وجعله مقدمة لدراسة العلوم العقلية .

يقول إبن خلدون في مقدمته مشيراً إلى وضع علم المنطق : « وتكلم فيه الاقدمون أول ما تكلموا جملاً جملا ومتفرقاً ، ولم تهذب طرقه ، ولم تجمع مسائله حتى ظهر **أرسطو** في يونان ، فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكمية وفاتحتها ولذا يسمى (المعلم الأول) وكتابه المخصوص في المنطق يسمى بـ (النص) » .

وأول من نقله من اليونانية إلى العربية ، هو : إبن المقفع وذلك في أوائل الدولة العباسية ،

ثم تداوله علماء المسلمين بالشرح والتلخيص كـ **الفارابي** ، **وإبن سينا ، وإبن رشد** .

وأول من غير في قواعد أرسطو من المسلمين هو الإمام العلامة (**فخر الدين الرازي**) وذلك في القرن السادس الهجري .

الحكم الشرعي في تعلم المنطق

المنطق الإسلامي وهو ما كان خالياً عن شوائب الفلسفة الباطلة ، وافكار الحكماء الكفرية ، فلا خلاف بين العلماء في جواز تعلمه ، بل تتأكد معرفته للرد على أهل الشبه والشكوك الذين يطعنون في ديـــن الإســـلام ، عقيدة وشريعة .

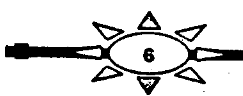
وأما المنطق اليوناني فقد اختلف العلماء في حكم تعلمه على ثلاثة أقوال ذكره العلامة الاخضري في منظومته المشهورة المسماة « **السلم المرونق في علم المنطق** » فقال :

والخلف في جواز الإشتغـــال	بـــه على ثلاثـــة أقـــوال
فابن الصلاح والنواوي حرما	وقال قوم : ينبغي أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة	جـــوازه لكامـــل القريحـــة
ممارس السنـــة والكتـــاب	ليهتدي به إلى الصـــواب

أي جوازه للذكي الذي يميز بين المثال الصحيح السليم وبين مـــا يحمل الإلحاد والانحراف ، وله ممارسة في كتاب الله وسنة رســـوله ، راســـخ العقيدة ، وثابت الإيمان . .

ومنـــع الغبـــي الذي لم يكن متصفاً بالأوصاف السابقة ، لأنه يخشى عليه من الانحراف والزيغ والضلال .

« فإن قال جاهل : فهل تكلم أحد من السلف الصالح فـــي هذا ؟! قيل له : إن هذا العلم مستقر في نفـــس كـــل ذي لـــب ، فالذهن الذكي واصل بما أمكنه الله سبحانه تعالى فيه من ســـعة



الفهم ، إلى فوائد هذا العلم وهكذا سائر العلوم ، فما تكلم أحد من السلف الصالح ، رضي الله عنهم ، في مسائل النحو ، لكن لما فشا جهل الناس ، باختلاف الحركات التي باختلافها اختلفت المعاني في اللغة العربية ، وضع العلماء كتب النحو » .

[إبن حزم / التقريب لحد المنطق : ص ١٣]

وحاصل المسألة :

هو ما نقله الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي (رحمه الله) عن ابن عمه العلامة الشيخ المختار بن نوبه إذ يقول في توضيح الحكم الشرعي في هذه المسألة :

فان تقل حرمه النواوي
وابن الصلاح والسيوطي الراوي

قلت نرى الأقوال ذي المخالفة
محلها ما صنف الفلاسفة

أما الذي خلصه من أسلما
لابد أن يعلم عند العلما

هذا والله تعالى اعلم بالصواب

تعريف المنطق

المنطق : هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر .

۞ شرح مفردات التعريف :

الآلة : هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول أثره إليه كالمحراث للفلاح فانه واسطة بينه وبين الأرض في وصول أثره إليه

قانونية : (القانون) لفظ سرياني ، وهو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته ، كقول النحاة « **الفاعل مرفوع** » وهو قيد أول لإخراج آلة أرباب الصنائع .

تعصم مراعاتها : قيد ثاني لبيان إن هذه الآلة . وهي **(المنطق)** - لا تعصم بنفسها ، بل بمراعاتها ، حيث إن المنطقي قد يخطىء ، إذا لم يراع هذه الآلة .

الذهن : هو القوة التي بها تكتسب المعلومات التصورية والتصديقية .

عن الخطأ في الفكر : قيد آخر لإخراج الآلات القانونية التي لا تعصم الذهن عن الخطأ في الفكر ، بل في المقال كعلوم العربية .

والفكر :

في اللغة : إعمال النظر .

واصطلاحاً : هو ترتيب أمور معلومة حاصلة في الذهن ، للتوصل به إلى أمر مجهول غير حاصل .

موضوع علم المنطق

هو المعلومات التصورية (كـ : حيوان ناطق) ، والتصديقية (كـ : العالم متغير) ، من حيث إيصالها إلى المجهول التصوري (وهو : الإنسان) ، والمجهول التصديقي (وهو : العالم حادث) .

فائدة علم المنطق

من الواضح أنّ جميع العلوم هي نتاج التفكير الإنساني ، ومن الواضح أيضاً أنّ الإنسان حينما يفكر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة ، وقد ينتهي إلى نتائج خاطئة وغير مقبولة .

فالتفكير الإنساني – إذن – معرض بطبيعته للخطأ والصواب ولأجل أن يكون التفكير سليماً، وتكون نتائجه صحيحة ، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيء له مجال التفكير الصحيح متى سار على ضوئها .

والعلم الذي يتكفل بوضع وإعطاء القواعد العامة للتفكير الصحيح ، هو علم المنطق .

إذن فللمنطق فوائد عديدة نذكر منها ما يلي:

١. الاحتراز عن الخطأ في التفكير .

٢. ووضع القوانين العامة التي يعمل الفكر بمقتضاها .

٣. وبمراعاته يتمكن الإنسان من تمييز الصواب من الخطأ ، ومعرفة الحق من الباطل ، حيث يبصره بمواطن الزلل في التفكير ، وأنواع الخطأ وأسبابه .

٤. ويربي في الإنسان ملكة التفكير الصحيح ، فينمي فيه ملكة النقد ، وتقدير الأفكار ، ووزن البراهين ، والحكم عليها بالكمال أو النقص ، والصحة أو الخطأ .

٥. ويوقظ فيه قوة الملاحظة في قوانين المجتمع البشري ، من دينية واجتماعية وغيرهما .

فإذن حاجتنا إلى دراسة علم المنطق شيء ضروري لابدّ منه وذلك لأجل أن يكون تفكيرنا العلمي صحيحاً وذا نتائج مقبولة.

مراتب العلم وأنواعه

إعلم أيها الأخ الحبيب – علمني الله وإياك – ان المراد بالعلم هنا (الإدراك) وهو وصول النفس إلى المعنى المراد من اللفظ .

❁ وللإدراك درجات أربع :

١. إدراك النسبة الخبرية على وجه الجزم بنسبة (١٠٠ %) يسمى (يقيناً) .

٢. إدراك النسبة الخبرية على الوجه الأرجح وبنسبة (٥١ – ٩٩ %) يسمى (ظناً) .

٣. إدراك النسبة الخبرية على وجه التساوي بسبة (٥٠ %) يسمى (شكاً) .

٤. إدراك النسبة الخبرية على الوجه المرجوح وبنسبة (١ – ٤٩ %) يسمى (وهماً) .

ومثال ذلك للتوضيح : أن يخبر أربعون رجلاً بموت زيد، فانه يحصل علم جازم بذلك وهذا هو (اليقين) .

فإذا اخبر عشرون بموته وعشرون بحياته ، فان الخبر سيحصل فيه (شك) لتساوي الطرفين .

فان اخبر ثلاثون بموته ، وعشرة بحياته ،فان خبر الثلاثين يسمى (ظناً) لأنه أرجح . وخبر العشرة يسمى (وهماً) لأنه مرجوح .

وبعد هذا ٠٠ فان علم المنطق ينقسم إلى قسمين

تصورات و تصديقات

التصور :

هو حصول صورة الشيء في الذهن ، بادراك مكوناته وماهيته فقط ، دون الحكم عليه أوبه ۰

أي أدراك ما ليس بحكم كادراك الشمس لوحده ، وإدراك طالعه لوحده أيضاً ۰

والتصديق :

هو أدراك النسبة الخبرية على وجه الإذعان والتسليم ، أي إدراك أن الشمس طالعة أو ليست بطالعة ۰

إيساغوجي

وهو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس وهي :

(النوع والجنس والفصل والخاصة والعرض العام)

ولغرابتها عن اللغة العربية اشتهرت هذه الرسالة بها حتى صارت كالعَلم عليه فيقال إيساغوجي ويراد به هذه الرسالة بأجمعها لا هذا الباب وحده ۰۰ وهو في الأصل لفظ مركب من ثلاث كلمات :

« إيس » ومعناه (أنت) .

« آغو » ومعناه (أنا) .

« إجي » ومعناه (ثمه) أي في هذا المكان .

ولعل معناه على هذا (أنا وأنت نتباحث هنا) .

سبب التسمية

واختلف في سبب تسمية الكليات الخمس بإيساغوجي :

١. فقيل إن حكيماً من الحكماء المتقدمين أودع الكليات الخمس عند شخص اسمه ايساخوجي وسافر ، فكان ذلك الشخص ينظر فيها ، فما كان يفهمها .. ولما قدم الحكيم جعل يخاطبه به في أثناء درسه **(إيساغوجي)** الأمر كذا وكذا فصار علماً لها ، وحينئذٍ يكون تسميتها من باب ..

« تسمية الشي باسم قارنه » .

٢. وقيل انه اسم للحكيم المستخرج لها ثم جعل اسماً لها ، فعلى هذا تكون التسمية من قبيل ..

« تسمية المستخرج باسم المستخرج » .

٣. **والوجه المشهور في تسميته لغةً** : أنه إسم للورد الذي له خمس أوراق ، ثم نقل إلى هذه الكليات لمناسبة بينهما ، فتكون التسمية حينئذ من قبيل ..

« تسمية الشيء باسم شبيهه » .

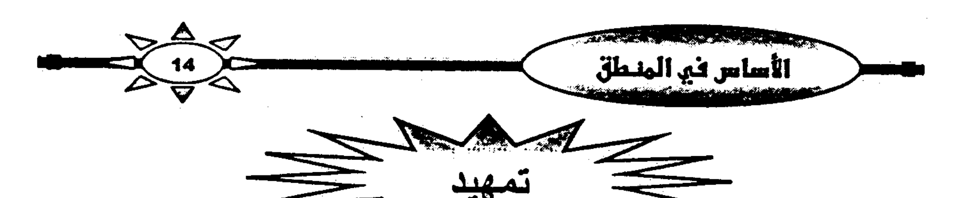




مقدمات علم المنطق




مباحث الدلالة



إعتاد المناطقة أن يقدموا مباحث الدلالة بعد الفراغ من المقدمة ..

وذلك لان المنطقي :

إذا أراد أن يستفيد من غيره ..

- ❖ المجهول التصوري .
- ❖ أو المجهول التصد يقي .

أو إذا أراد أن يفيدهما لغيره ..

فلا بدّ له من استخدام ما يدل على المعنى المراد افادته لغيره أو استفادته منه ، إذ بهذا تتأتي الإفادة والإستفادة والتعلم والتعليم .

وان كان المعتبر في نظر المنطقي المعاني المعقولة فقط ..

ولكن لما كان من الصعوبة بمكان تعقل المعاني بدون ألفاظ تدل عليها احتيج إلى ذكر الدلالة .

ولما كان البحث عن الألفاظ إنما هو من حيث دلالتها على معانيها اللفظية الوضعية فحسب ،كانت ..

(الدلالة اللفظية الوضعية)

هي المحتاج إليها ، فلذا أخصها المصنف بالذكر وبحث عنها .

وبهذا ظهر وجه الحاجة إلى مباحث الدلالة

في علم المنطق

تعريف الدلالة

الدلالة : هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر •

❖ والشيء الأول يسمى : **دالاً** •

❖ والشيء الثاني يسمى : **مدلولاً** •

أقسام الدلالة

تنقسم الدلالة إلى قسمين :

١. لفظية •
٢. وغير لفظية •

❁ **و الدلالة اللفظية** – نسبة إلى اللفظ – **تنقسم إلى ثلاثة أقسام** :

١- الدلالة اللفظية الوضعية[1] :

كدلالة لفظ الإنسان على معناه الذي وضع له وهو (الحيوان الناطق)، وكدلالة لفظ زيد على ذاته المشخصة •

٢- الدلالة اللفظية الطبيعية :

كدلالة (أخْ – أخُ) على وجع الصدر لان طبيعة اللافظ تقتضي التلفظ بهما عند عروض الوجع .

٣- الدلالة اللفظية العقلية :

كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ •

---

[1] الوضعية نسبة إلى الوضع : وهو جعل الشيء بإزاء شيء آخر ليدل عليه بحيث متى علم الأول علم الثاني ، والأول هو الموضوع ، والثاني الموضوع له •

۞ والدلالة غير اللفظية تنقسم إلى هذه الثلاثة أيضاً :-

١. الدلالة غير اللفظية الوضعية :

كدلالة الصور والألوان في المصورات الجغرافية على البلاد والسهول والجبال والبحار والأنهار .

٢. الدلالة غير اللفظية الطبيعية :

كدلالة حمرة الوجه على الخجل وصفرته على الوجل .

٣. الدلالة غير اللفظية العقلية :

كدلالة الدخان على النار واثر القدم في الرمل على المشي .

الدلالة اللفظية الوضعية

والمناطقة لم يعتمدوا في أبحاثهم إلا على الدلالة اللفضية الوضعية ، وذلك لأنها اعم فائدة من غيرها ولأنها أسهل أيضاً .

❖ أما كونها اعم فائدة من غيرها ..

فلان اللفظ يدل على المحسوس والمعقول ويمكن التفاهم به مع كل شخص يعلم وضعه في أي وقت كان من ليل أو نهار وبدون حاجة إلى ضوء أو بصر .

❖ وأما إنها أسهل ..

فلأنها لا تحتاج إلى شيء آخر سوى العلم بالوضع

❖ وكذلك ..

فان الدلالة اللفظية الوضعية يمكن ضبطها بخلاف الدلالة الطبيعية العقلية لأنهما غير منضبطتين لاختلافهما باختلاف الطبائع والعقول والافهام

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية

لاشك إن اللفظ الذي وضع بإزاء معنى من المعاني يدل على ذلك المعنى إذا أطلق ، فـ(زيد) الموضوع للذات المشخصة إذا نطق به ناطق وسمعه من كان عالماً بوضعه له ، فانه يفهم من هذا اللفظ تلك الذات المعينة ، وقد يفهم أجزاء ذلك المعنى ، ويفهم لوازمه أيضا .

مثلاً كلمة « الميزان » إذا أطلقت ..

فهم السامع منها: الإلة المخصوصة، وهو المعنى الذي وضعت بازائه

وفهم أيضا : الكفتين والمنجم – الحديدة المعترضة بين كفتي الميزان وفيها لسانه – مما هو جزء للمعنى الموضوع له اللفظ .

وفهم منها أيضا : خاصة هذه الآلة وهي إنها واسطة لعلم مقادير الأشياء وزناً .

والمناطقة دفعاً للالتباس قد اختصوا كل واحد من هذه الثلاثة باسم خاص ..

فسموا دلالة اللفظ على المعنى باتسامه **(دلالة المطابقة)** .

لان المطابقة معناها الموافقة وقد توافق اللفظ والمعنى ، وذلك قول المصنف :«اللفظ الدال يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة»

وسموا دلالة اللفظ على جزء المعنى بالتبعية لفهم الكل **(دلالة تضمنية)** .

لأنها دلالة على ما هو في ضمن المعنى وداخل فيه ، وذلك قوله :

« وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء » .

وسموا الدلالة على الخارج الذي لا يفارق المعنى إذا فهم بالتبعية له (دلالة التزامية) ٠

لان اللزوم هو عدم الانفكاك، وهذا الخارج كذلك٠

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية

مما تقدم يتبين لنا أن الدلالة اللفظية الوضعية ٠٠ تنقسم إلى ثلاثة أقسام ٠

١. **الدلالة المطابقية** : وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له من حيث أنه تمام معناه « كـ » دلالة « الإنسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة » ٠

والمطابقية نسبة إلى المطابقة ، وهي الموافقة ، سميت بذلك لتطابق اللفظ والمعنى أي توافقهما ٠

٢. **الدلالة التضمنية** : وهي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له كدلالة الإنسان على الحيوان فقط ، أو على الناطق فقط ، أي « على احدهما بالتضمن » ٠

وسميت تضمنية لأنها تدل على جزء المعنى الذي يتضمنه اللفظ .

٣. **الدلالة الإلتزامية** : هي دلالة اللفظ على أمر خارج عن معناه لازم له ، كدلالة الإنسان على الضاحك الخارج عن معنى الإنسان اللازم له ، وكدلالة الإنسان « على قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام »

وسميت إلتزامية ، لأن معنى اللفظ قد إستلزم ذلك الأمر الخارج عنه .



مباحث الالفاظ



تمهيد

علمنا مما تقدم أن المنطق إنما يبحث في قوانين الفكر لتمييز صوابه من خطئه •• ولما كانت الألفاظ أداة الإفادة والاستفادة ، وبها نستطيع التعبير عن آرائنا وأفكارنا ••

فقد عنى المناطقة بدراسة الألفاظ من حيث دلالتها على الفكر وحده ، دون التعرض للنواحي الأخرى التي تتعرض لها العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والبلاغة •

أقسام اللفظ

« **ثم اللفظ** » الدال على معناه الذي وضع له ينقسم إلى قسمين :

١. « إما مفرد : وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالإنسان » .

فانه لفظ وضع ليدل على الحيوان الناطق ، ولم يقصد ، بأي جزء من هذا اللفظ (إ ، ن ، س ، ا ، ن) الدلالة على جزء معناه ، الذي هو (الحيوانية / الناطقية) •

٢. « وإما مؤلف : وهو الذي لا يكون كذلك » أي ما قصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه « كرامي الحجارة » .

فانه لفظ يدل جزؤه على جزء معناه ••

- لأن الرامي يدل على ذات من له الرمي •
- وكذلك الحجارة يدل على جسم معين •

أقسام المفرد

« و» اللفظ « **المفرد** » بالنظر إلى معناه الموضوع له :

❖ **إما كلي** •

❖ **وإما جزئي** •

لان مفهومه إما أن يمكن صدقه على كثيرين أو لا •

❁ **فالذي لا يمكن صدقه على كثيرين يسمى (جزئياً) ••**

كأعلام الأشخاص نحو زيد فان الصورة الحاصلة في الذهن عند سماع هذا الاسم للعالم بوضعه لايمكن أن يصدق على غير الشخص المخصوص المسمى به •

❁ **والذي يمكن صدقه على كثير يسمى (كلياً) ••**

كالإنسان فان الحاصلة من هذا اللفظ في ذهن العلم بوضعه يصدق على زيد ، وبكر ، وعمرو ..

ولهذا عبر المصنف عن أقسام اللفظ المفرد بقوله :

١. « إما كلي :

وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومة عن وقوع الشركة فية كالإنسان » •

٢. « وإما جزئي :

وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه عن ذلك » أي عن وقوع الشركة بين كثيرين « **كزيد** » •

۞ فائدة مهمة ..

لماذا ذكر المصنف في تعريف الكلي قيدي (النفس والتصور) ؟

والجواب عن ذلك :

إن المصنف لو قال في التعريف الكلي : هو الذي لا يمنع مفهومه عن وقوع الشركة بين كثيرين ..

يفهم منه انه لا يمنع وقوع الشركة في الخارج ، فيخرج مفهوم واجب الوجود عن الكلي ويدخل في الجزئي ، لكونه مانعاً عن وقوع الشركة في الخارج ، وذلك لوحدته في الخارج .

وإذا قال : هو الذي لا يمنع تصور مفهومه عن وقوع الشركة ..

يفهم بواسطة زيادة قيد التصور، إن المراد منه المنع العقلي لا الخارجي، والا لما كان لهذا القيد فائدة ، فينقل الحكم من الخارج إلى العقل .

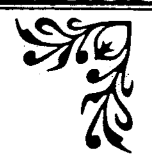
ثم العقل إذا نظر إلى مفهوم الواجب ..

فتارة يحكم بأنه غير مانع عن وقوع الشركة ، وذلك إذا لاحظ مجرداً عن برهان التوحيد .

وتارة يحكم بأنه مانع عن وقوع الشركة ، وذلك إذا لاحظ مع برهان التوحيد .

فيكون مفهوم الواجب حينئذ في نظر العقل دائراً بين الكلي والجزئي ، فلا بد من التقييد بالنفس ليكون مفهوم التعريف أن الكلي : هو الذي لا يمنع مجرد تصور مفهومه مع قطع النظر إلى غيره عن وقوع الشركة فحينئذ يدخل مفهوم الواجب في الكلي ويخرج عن الجزئي . فافهم ..

هدانا الله وإياك سبيل الرشاد

الكليات الخمس



تمهيد

لقد علمت مما سبق أن الكلي هو المفهوم الذي يمكن صدقه على أفراد كثيرة، وهذا المفهوم بالنسبة إلى تلك الأفراد:

- **إما داخل في حقيقتها •**
- **أو خارج عنها •**

ونعني بدخوله في حقيقة أفراده أن يكون ٠٠

١. جزءاً لماهيتها الكلية ٠
٢. أو تمام الماهية ٠

كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس

فان مفهوم الحيوان جزء من حقيقة الإنسان والفرس ٠٠

- **فالداخل في حقيقة جزئياته ـ كما مثلنا ـ يسمى** (ذاتياً) ٠
- **والخارج عن حقيقة جزئياته يسمى** (عرضياً) ، كالماشي بالنسبة إلى الإنسان والفرس ، وكالضاحك بالنسبة إلى زيد وبكر وعمر ٠٠

فان مفهوم الماشي والضاحك كلاهما خارج عن حقيقة ما يصدق عليه من الجزئيات ٠

أقسام الكلي

وعلى ذلك فالكلي ينقسم إلى قسمين :

١- **الذاتي** : وهو مالا يكون خارج عن ماهية ما تحته من الأفراد ٠٠

- بان كان جزءا منها كالحيوان أو الناطق بالنسبة إلى الإنسان ٠

❖ أو كان تماما لها ، كالإنسان بالنسبة لأفراده ، فانه تمام ماهية الأفراد من زيد وبكر وغيرهما ٠

٢- **والعرضي** : وهو ما كان خارجا عن ماهية ما تحته من الأفراد ٠٠

❖ سواء أكان خاصاً بها كالضاحك بالنسبة لزيد وبكر وعمر ٠
❖ أم غير خاص بها كالماشي بالنسبة للإنسان والفرس ٠

وذلك ما عبر عنه المصنف بقوله : « والكلي » :

١. « إما ذاتي : وهو الذي يدخل تحت حقيقة جزئياته ، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان الفرس »٠

٢. « وإما عرضي : وهو الذي بخالفه كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان » ٠

أهمية معرفة الكليات الخمس

هذا المبحث شديد الإتصال بالمقصدين الرئيسين في المنطق.

فهو وثيق الصلة بالتعريف (القول الشارح) ، بل هو تمهيد له لا غنى عنه ٠٠

وإلا فكيف نعلم ان التعريف حد أو رسم ، ما لم نعرف أجزاءه ، أهي من الذاتيات أم من العرضيات ٠

كما انه وثيق الصلة بمباحث التصديقات ، لانه جزء القضية التي يتركب منها ومن غيرها (القياس) ، فهي منه بمنزلة الأساس من البناء ٠

لهذا عنى المناطقة بدراسة الكليات الخمس للحاجة اليها في كل من بابي **التصورات والتصديقات ٠**

أقسام الكليات الخمس

عرفت مما تقدم أن الكلي ينقسم الى ذاتي وعرضي ••

❁ **والذاتي :**

- ❖ تارة يكون تمام ماهية ما تحته من الافراد •
- ❖ وتارة يكون جزءاً منها •

فان كان تمام الماهية :

❖ فهو (النوع) كالانسان بالنسبة لافراده فانه تمام ماهيتها

وإن كان جــزء الماهية :

❖ فإما ان يكون أعم منها وهو (الجنس) كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان.

❖ وإما ان يكون مساوياً لها وهو (الفصل) كالناطق بالنسبة إلى الإنسان .

❁ **وأما العرضي :**

❖ فان كان خاصاً بها فهو (الخاصة) كالضاحك بالنسبة للإنسان •

❖ وان كان عاماً يشملها وغيرها فهو (العرض العام) •

فهذه خمسة أقسام تنحصر فيها الكليات وهي :

١. النوع •

٢. والجنس •

٣. والفصل •

٤. والخاصة •

٥. والعرض العام •

أداة السؤال عند المناطقة

لا يعني المناطقة بالبحث عن زمان الشيء ومكانه ، ولا عن عدده وأحواله العامة ، فلا يسالون متى كان ، ولا كيف كان ، ولا أين هو ، ولا كم عدده .. وانما يعنيهم البحث عن الحقائق الأشياء وخصائصها ومميزاتها عما يشاركها ويلتبس بها مما يفيد في التعاريف من حد ورسم .

ومن هنا نراهم لا يستعملون من أدوات الاستفهام..

- الا ما يسأل به عن الحقيقة وهو (ما) .
- أو يسأل به عن المميز ذاتيا كان أو عرضياً وهو (أي) .

الجنس

تعريفه :

هو « كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو »« كالحيوان بالنسبة إلى الانسان والفرس » وكالمعدن بالنسبة للذهب والفضة والنحاس .

فان الحيوان كلي ، وهو يصدق على الانسان والفرس ، وهي حقائق يختلف بعضها عن بعض ، وتشترك في شيء واحد ، يصدق على كل واحد منها ، وهو (الحيوان) فهو الحقيقة المشتركة بينها .

لذا **صح الجواب به حين يسأل عنها مجتمعة « ماهو »** بان يقال ما هو الانسان والفرس « بحسب الشركة المحضة » بين الانسان والفرس ، فيكون الجواب (حيوان) فالحيوان (جنس) .

النوع

تعريفه :

هو « كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو » .

« كالإنسان بالنسبة إلى » أفراده « عمرو وزيد » وبكر.

فان الإنسان كلي ، وهو يصدق على كثيرين متفقين في الحقيقة ومختلفين بالعدد ، مثل : زيد و عمرو و بكر .

فيصدق على كل واحد منهم انه (إنسان) ..

- فزيد : انسان .
- وعمرو : انسان .
- وبكر : انسان .

وهم يجتمعون في حقيقة واحدة ، لكنهم مختلفين في العدد .

والنوع « مقول في جواب ما هو » ، بان يقال : ما هو زيد وعمرو وبكر « بحسب الشركة والخصوصية معاً » أي مجتمعين معاً .

فيكون الجواب : (إنسان) ، فالإنسان (نوع) .

الفصل

تعريفه :

هو « كلي يقال على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته » .

« وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان » .

فالناطق يصدق على كثيرين مثل زيد وبكر وعمرو ، وهم متفقون في الحقيقة النوعية .

وفي صيغة السؤال عنه تقول : « أي شيء يميز الانسان في ذاته عما يشاركه في الحيوانية ..

فيكون الجواب » « الناطق » .

وهو ما يسميه المناطقة بـ « الفصل » .

الخاصة

تعريفها :

هي « كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً » .

أي « يختص بحقيقة واحدة » « كالضاحك بالقوة والفعل للانسان » .

فالضاحك يصدق على كثيرين مندرجين تحت حقيقة واحدة فقط، وهم افراد الانسان .

وليس الضاحك حقيقة الإنسان ولا جزءاً منها ، بل هو خارج عن الماهية ، فهو قول عرضي .

والضاحك خاص بحقيقة الإنسان فقط لا يتعداها إلى سواها .

وفي صيغة السؤال عنها تقول: أي شيء يميز الإنسان في عرضه، فيكون الجواب « **ضاحك** » وهو ما يسميه المناطقة بـ« **الخاصة** » .

العرض العام

تعريفه :

هو « **كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً** » .

أي انه « **يعم حقائق فوق واحدة** » « **كالمتنفس بالقوة والفعل ، بالنسبة للانسان وغيره من الحيوانات** » .

فالمتنفس كلي يصدق على ماهية الانسان ، وعلى غيرها من أنواع الحيوان كالفرس والجمل ونحوهما . .

فهو يعم حقائق مختلفة

والمتنفس قول عرضي خارج عن ماهية الانسان ، وليس خاصاً بها بل يصدق عليها وعلى غيرها .

ولذا سمي بـ « **العرض العام** » والعرض العام لا يقع في جواب أصلاً .

❁ **ملاحظة مهمة :**

كل واحد من الخاصـــة والعـــرض العـــام امـــا أن يمتنـــع انفكاكهما عن الماهية وهو مـــا يـــسمى عنـــد المناطقـــة بــــ (**العرض اللازم**) •

أو ان لا يمتنع انفكاكهما عن الماهية وهو ما يسمى بــــ (**العرض المفارق**) •

وهذا ما عبر عنه المصنف بقوله ••

« وأما العرضي :

❖ فأما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم.

❖ أو لا يمتنع وهو العرض المفارق » •

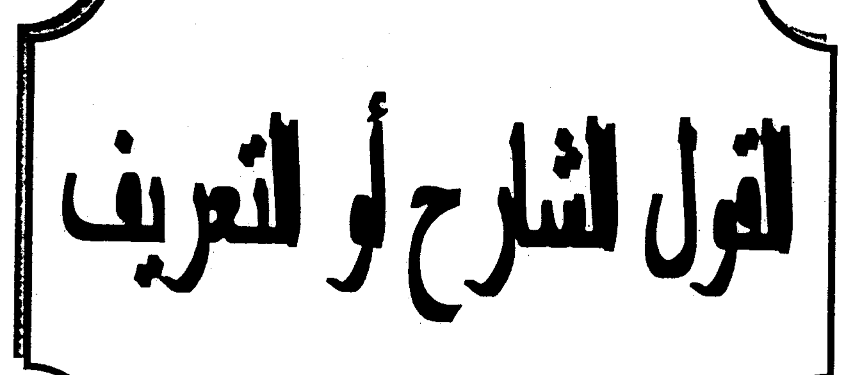
أقسام العرضي

وبذلك تكون أقسام العرضي كالآتي :-

١. **خاصة لازم** :- كالضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان •
٢. **خاصة مفارق** :- كالضاحك بالفعل للإنسان أيضا •
٣. **عرض عام لازم** :- كالمتنفس بالقوة بالنسبة للإنسان •
٤. **عرض عام مفارق** :- كالمتنفس بالفعل بالنسبة للإنسان أيضا •






القول الشارح أو التعريف



سبق ان ذكرنا لــك – أخــي اللبيــب – أن للمنطــق

مقصدين :

❖ **أحدهما : ما يوصل إلى المجهول التصوري .**

❖ **والثاني : ما يوصل إلى المجهول التصديقي .**

والآن قد وصلنا بك – أخي طالب العلــم النجبــب – الــى المقصد الأول من مقصدي علم المنطق وهو ما يوصل إلى المجهــول التصوري، وهو ..

(القول الشارح) أو (التعريف)

وما سبق ذكره من ابحاث ومسائل فهي مبادئ ضــرورية ومقدمات أساسية لهذا المقصد .

ويجب أن تعلم – رعاك الله – أن اهمية التعريف (القــول الشارح) ليست قاصرة على إدراك المجهول التصوري فحسب ، بل راجعة أيضاً إلى أن هذا الإدراك نفسه إدراك لأجزاء القضايا ..

والقضايا – كما ستأتي أن شاء الله – تتركب منها الاقيسة .

وعلى هذا فان التعاريف فوق إنها مقصد أساسي في المنطق ، إذ بها إدراك التصورات .. هي كذلك تعتبر من مبادئ التصديقات إذ المعرفات تقع أجزاء القضايا التي تتألف منها الاقيسة كما ذكرنا .

مراتب الأجناس والأنواع والفصول

****

مراتب الأجناس

١. الجنس الذي ليس فوقه كلي يسمى (**الجنس البعيد**) كالجوهر ٠

٢. الجنس الذي يلي النوع مباشرة وفوقه اجناس يسمى (**جنساً قريباً**) كالحيوان فانه يلي الانسان وفوقه الجسم النامي ثم الجسم الجوهر .

٣. وما بين الجنسين البعيد والقريب يسمى (**الجنس المتوسط**) كالجسم النامي والجسم .

مراتب الأنواع

١. النوع الذي ليس فوقه إلا الجنس العالي كالجسم يسمى (**النوع البعيد**)٠

٢. والنوع الذي ليس تحته إلا الأفراد الجزئية كالإنسان يسمى (**النوع القريب**)

٣. وما بين النوعين العالي والقريب يسمى (**النوع المتوسط**) مثل الحيوان والجسم النامي ٠

مراتب الفصل

١. (**الفصل القريب**) وهو فصل النوع كالناطق بالنسبة الى الانسان ٠

٢. (**الفصل البعيد**) وهو فصل الجنس كالحساس فإنه فصل الجنس الذي هو الحيوان ٠

أقسام التعريف

التعريف :- حد و رسم .

وكل واحد من الحد والرسم :- **تام وناقص .**

وبذلك ينقسم التعريف الى أربعة أقسام :

١. « الحد التام » : وهو التعريف بجميع ذاتيات المعرف « قول دال على ماهية الشيء » .

« وهو يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين »

ويستحسن ترتيبهما بتقديم الجنس على الفصل .

ولا يشترط ذلك على التحقيق ، كقولنا « الحيوان الناطق بالنسبة إلى الإنسان » أي إذا قيل ما الإنسان ، نجيب بأنه : (حيوان ناطق) .

٢. « الحد الناقص » : وهو التعريف ببعض ذاتيات المعرف .

« وهو الذي يتركب من جنس بعيد للشيء وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة إلى الإنسان » أو ما كان بالفصل القريب وحده ، كقولنا في تعريف الإنسان انه : (ناطق)

٣. « الرسم التام » : و« هو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان » .

والتعريف اشتمل على الذاتي والعرضي ، ولذا سمي (تاماً) .

٤. « الرسم الناقص » : « وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها » لا كل واحد منها « بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان أنه : ماش على قدميه ، عريض الإظفار، بادي البشرة ، مستقيم القامة ، ضحاك بالطبع » لأن جملة هذه الأمور العرضية لا تجتمع مع الضاحكية بالطبع – لا بالتعليم أو التقليد – لا تختص إلا بالإنسان ..

بخلاف كل واحد منها بدون الاجتماع مع الضحك الطبيعي لوجود البعض منها في غير الإنسان أيضاً .

والرسم الناقص : ماكان أيضاً ..

- بالخاصة وحدها .
- أو بها مع الجنس البعيد .

كتعريف الإنسان بانه ضاحك بالقوة أو بأنه جسم ضاحك ، فكل واحد منها من قبيل التعريف بالرسم الناقص .

❁ ملاحظة :-

التعريف بالعرض العام وحده لا يجوز لأنه لا يفيد تصور الشيء ، ولا تمييزه عما عداه .

❁ قاعدة ضابطة :-

- مدار الحدية في التعريف كون المميز ذاتياً .
- ومدار الرسمية كون المميز عرضياً .
- ومدار التمامية الاشتمال على الجنس القريب .

❖ ومدار النقصان الاشتمال على الجنس البعيد أو انفراد الفصل أو انفراد الخاصة أو إشتمال التعريف على عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة ٠

فاحفظ ذلك ولا تنسى ٠

❁ فائدة مهمة :

إن الأصل في التعريف هو الحد التام، لان المقصود الأصلي من التعريف أمران :

١. تصور المعرف بحقيقته لتكون له في النفس صورة تفصيلية واضحة ٠
٢. تميزه في الذهن عن غيره تميزاً تاماً ٠

ولا يتوصل إلى هذين الأمرين الا بالحد التام

وإذا تعذر الأمر الأول أكتفي بالثاني . ويتكفل به الحد الناقص والرسم بقسميه التام والناقص ٠

ويستحسن تميزه تمييزاً ذاتياً وتؤدى ذلك بالحد الناقص ، فهو أولى من الرسم ، والرسم التام اولى من الناقص ٠ ٠ فتأمل ٠

❖ خلاصة الدرس :

قد علمت – أخي الحبيب – مما تقدم ان معرف الماهية يجب ان يكون مشتملاً على ما يميزها عن جميع ما عداها ٠

وان المميز إما (ذاتي) ، وإما (عرضي) ٠

وإنه متى كان المميز ذاتياً فالتعريف :

❖ (حد تام) إن إشتمل على جميع أجزاء الماهية التي يشاركه فيها غيره .
❖ (وناقص) ان فقد منها شيئاً ٠

أما إذا كان المميز في التعريف عرضياً سميّ التعريف (رسماً) لأن رسم الدار أثرها ، والأعراض كالآثار للمعروضات .

فان اشتمل التعريف على تمام المشترك بين الماهية وبين جميع ما عداها – وهو الجنس القريب – وكان مميزه عن جميع الأغيار عرضياً فهو (رسم تام) كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان ، فإن الحيوان جنسه القريب والضاحك خاصته التي لا توجد في غيره .

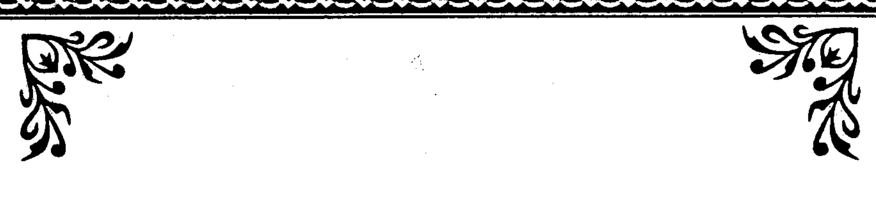
وإن لم يشتمل التعريف على الجنس القريب فهو (رسم ناقص) ، فالرسم الناقص ، ما كان مميز الماهية فيه عما عداها عرضياً ، ولم يشتمل على الجنس القريب ، كالجسم النامي الضاحك والجسم الضاحك ، بل حتى الضاحك وحده .

والأعراض التي تختص مجموعها – لا كل واحد منها – بحقيقة واحدة هي رسم ناقص أيضاً .

كقولنا في تعريف الانسان : انه ماش على قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة ، مستقيم القامة ، ضاحك بالطبع . فان ما عدا الأخير منها لا تختص واحد منها بالإنسان، ولكن مجموع تلك العوارض لا يوجد في غيره .

فها أنت – رعاك الله – قد عرفت : الفرق بين ذاتيات الماهية وعرضياتها ، وعرفت قانون التحليل والتركيب في أجزائها ولوازمها ، فإذا عرض لك مجهول تصوري وطلبت معرفته فاسلك طريق معرفته من هذه السبل توفق إلى الصواب بإذن الله تعالى ..

والله يتولى هداك ويلهمك الرشاد



القضايا وأحكامها



علمت – هدانا الله وإياك – أن للمنطق مقصدين :

المقصـــد الأول : ما يوصل إلى المجهول التصوري ، وهو ••

القول الشارح أو التعريف .

والمقصد الثاني :– ما يوصل إلى المجهول التصديقي ، وهو ••

القياس ولواحقه .

وبعد أن إنتهينا من الكلام على المقصد الأول ، نشرع الآن في الكلام على المقصد الثاني ••

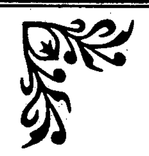
وهو ما يوصل إلى المجهول التصديقي ••

وهو القياس

ولكن قبل الشروع في مباحثه تقول ان للقيـــاس مبـــادىء ومقدمات يتألف منها ••

وهي القضايا

فتعين علينا أن نبدأ هذا المقصد بالـــشروع فـــي القـــضايا وأحكامها ، إذ هي المواد التي يتألف منها القيـــاس ، ولبناتـــه التي يقوم عليها •

القضايا

تعريف القضية

هي : « قول يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه » .

شرح مفردات التعريف :

« **قول** » :- جنس في التعريف خرج عنه المفرد ، ويشمل جميع المركبات ..

- فيشمل المركبات التامة سواء كانت ..
  - خبرية نحو : محمد قائمٌ ،
  - أو إنشائية ، نحو : سواء كانت ..
    - طلبية ، نحو : افهم الدرس .
    - أو غير طلبية ، نحو : بعتك هذا الشيء .
- كما يشمل المركبات الناقصة سواء كانت..
  - إضافية : طالب العلم .
  - أو وصفية : الشيخ الجليل .
  - أو شرطية : إن جاء الأستاذ .

« يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه » :
فصل خرج به سائر المركبات التي لا يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه أي المركبات التي لا تحتمل الصدق والكذب .

- وهي المركبات التامة الإنشائية سواء كانت طلبية أو غير طلبية .
- والمركبات الناقصة بجميع أنواعها (الإضافية والوضعية والشرطية)

كما خرج به المفردات المتعاطفة نحو : زيد وبكر وعمــرو ، لأنها وإن تركبت بحسب مجموعها إلا أنها لا تحتمل الصدق والكذب .

والصدق : هو مطابقة الحكم (النسبة الكلامية) للواقع .

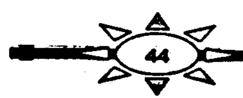
****

أسماء القضية

المركب التام الخبري يسمى بأسماء يختلف بعضها عن بعض بحسب الاعتبار :

- ❖ فهو من حيث اشتماله على الحكم يسمى : « **القضية** » .
- ❖ ومن حيث احتماله للصدق والكذب يسمى « **خبراً** » .
- ❖ ومن حيث إفادته الحكم يسمى « **إخباراً** » .
- ❖ ومن حيث كونه جزءاً من الدليل يسمى « **مقدمة** » .
- ❖ ومن حيث يطلب بالدليل يسمى « **مطلوباً** » .
- ❖ ومن حيث يحصل من الدليل يسمى « **نتيجة** » .
- ❖ ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه يسمى « **مسألة** » .

فأنت ترى أن ذات المركب واحد ، وقد اختلفت الأسماء لاختلاف الاعتبارات .



أقسام القضية

تنقسم القضية الى قسمين :

« إما حملية » ، وإما شرطية ..

والشرطية سيأتي الكلام عليها فيما بعد .

وسنشرع الآن في بيان الحملية ..

القضية الحملية

القضية الحملية : هي ما كان الحكم فيها بثبوت شيء أو نفيه عنه .

« كقولنا .. زيد كاتب » ومحمد ليس بجبان .

- ففي القضية الأولى حكم بثوب الكتابة لزيد .
- وفي القضية الثانية حكم بنفي الجبن عن محمد .

أجزاء القضية الحملية

« والجزء الأول من» القضية « الحملية يسمى : موضوعاً»: لأنه إنما وضع لأن يحكم عليه بشيء .

« و » الجزء « الثاني » يسمى « محمولاً » : لأنه إنما وضع لان يحمل على شيء وهو الموضوع .

أقسام القضية الحملية

« والقضية » الحملية تنقسم إلى قسمين :

١. « إما موجبة » : وهي ما كان الحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع « كقولنا .. زيد كاتب » .

٢. « واما سالبة » : وهي ما كان الحكم فيها بانتفاء ثبوت المحمول للموضوع « كقولنا .. زيد ليس بكاتب » .

أجزاء القضية

تتركب القضية من أجزاء ثلاثة :

١- **الموضوع** : وهو المحكوم عليه ، وسمي موضوعاً تشبيهاً له بالشيء يوضع ليحمل عليه غيره .

- ويسمى في علم المعاني : بالمسند إليه .
- وفي علم النحو : بالمبتدأ ، او الفاعل ، او نائبه .

٢- **المحمول** : وهو المحكوم به ، وسمي محمولاً تشبيهاً له بالشيء الذي يحمل على غيره .

- ويسمى في علم المعاني : بالمسند يحمل على غيره
- في علم النحو : بالخبر ، او الفعل .

٣- **النسبة الحكمية** : هي ثبوت المحمول للموضوع او إنتفاؤه عنه ، وقد وضع المناطقة لها لفظاً يدل عليها إذ أسموها بالرابطة .

فمثلاً إذا قلنا : زيد هو قائم .

- فـ(زيد) هو الموضوع لانه المحكوم عليه .
- و (قائم) هو المحمول لانه المحكوم به .
- و (هو) هو الرابطة بين الموضوع والمحمول الدال على النسبة بينهما .

أقسام القضية باعتبار الموضوع

موضوع القضية الحملية ..

١. إما (جزئي) .
٢. أو (كلي) .

❁ فان كان جزئياً معيناً : أي مشخصاً مخصوصاً كأسماء العلم ، والضمير، وسائر المعارف ، سميت القضية (مخصوصة) .

❁ وان كان الموضوع كلياً :

❖ فإما أن يكون المحكوم عليه في القضية هو المفهوم بقطع النظر عن أفراده وهي القضية (الطبيعية) .

❖ وإما أن يكون المحكوم عليه فيها هو الأفراد، وهي القضية (المسورة) وهي :

- إما ان يكون الحكم منصباً على جميع الأفراد .
- وإما ان يكون الحكم منصباً على بعض الأفراد .

❖ فان كان الاول ، بان ذكر في القضية ما يدل على احاطة جميع الافراد، سميت القضية (كلية مسورة) .

❖ وان كان الثاني ، بان ذكر في القضية ما يدل على ان الحكم منصب على بعض الافراد سميت القضية (جزئية مسورة) .

❁ وان لم يذكر فيها ما يدل على الكلية والجزئية سميت القضية (مهملة) .

وعلى هذا فان القضية الحملية (الموجبة و السالبة) باعتبار موضوعها ، تنقسم إلى خمسة أقسام .

أقسام القضية الحملية باعتبار موضوعها

١. « مخصوصة » : وهي ما كان موضعها مشخصاً أي جزئياً معيناً، كقولنا .. زيد كاتب ، وزيد ليس بكاتب .

٢. « كلية مسورة » : وهي ما كان موضوعها كلياً ، وحكم فيها على جميع الأفراد، بان ذكر فيها ما يدل على الاحاطة والشمول « كقولنا.. كل إنسان كاتب » ، « ولا شيء من الإنسان بكاتب ».

٣. « جزئية مسورة » : وهي ما كان موضوعها كلياً ، وذكر فيها ما يدل على أن الحكم على بعض الأفراد ، « كقولنا .. بعض الإنسان كاتب » ، « وبعض الإنسان ليس بكاتب ».

٤. « مهملة » : وهي ما كان موضوعها كلياً ، وحكم فيها على الأفراد مع عدم بيان كميتها كلاً او جزءاً ، « كقولنا .. الإنسان كاتب » و « الإنسان ليس بكاتب »

٥. « طبيعية » :- وهى ما كان موضوعها كلياً ، وحكم فيها على الماهية بقطع النظر عن الأفراد كقولنا.. الحيوان جنس،والإنسان نوع والناطق فصل والضاحك خاصة والماشي عرض عام .

وهذا القسم مهمل في العلوم ، لأن الطبيعية لا وجود لها في الخارج .

والمقصود من العلوم معرفة أحوال الموجودات ..

ولذلك أهمل المصنف ذكره

القضية الشرطية

وهي ما حكم فيها بالربط بين طرفيها على سبيل الإتصال إن كانت القضية متصلة ، أو على سبيل العناد ، إن كانت منفصلة .

❖ **مثال المتصلة** : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فطرفا هذه القضية هما « **كانت الشمس طالعة** » « **فالنهار موجود** » قد ارتبطا بكلمة (إن) لتدل على إن الأولى شرط في صدق الثانية :

❖ **ومثال المنفصلة** : نحو هذه الفاكهة اما تفاح او رمان ، ففي هذه القضية طرفان ، وهما (**تفاح**) و (**رمان**) وقد ارتبطا بأداة العناد . وهي (إما) لتدل ان بينهما عناداً في الصدق على (**هذه الفاكهة**) بمعنى انهما لا يصدقان عليها معاً بل يصدق احدهما .

أجزاء القضية الشرطية

أجزاؤها اثنان :

١. **المقدم** : وهو ما ذكر أولا .

٢. **التالي** : وهو ما ذكر أولاً .

ويسميان طرفي القضية ، وقد كان كل من هذين الطرفين في الأصل قضية حملية .

لكنهما خرجا عن هذا الأصل بدخول أداة الاتصال أو أداة الانفصال عليهما وصار مجموعهما قضية واحدة .

أقسام القضية الشرطية

تنقسم القضية الشرطية الى قسمين :

١. « شرطية متصلة » : وهي التي يحكم فيها بصدق قضية او لا صدقها على تقدير صدق قضية أخرى .

فان كان الأول أي حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى فالقضية حينئذ (شرطية متصلة موجبة) ..

كقولنا : ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

فانه حكم فيها بصدق قضية (النهار موجود) ، ولذا كانت موجبة ، على تقدير صدق قضية (الشمس طالعة) ، ولذا كانت متصلة .

وان كان الثاني ، يعني إذا حكم فيها بلا صدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى ، فالقضية حينئذ (شرطية متصلة سالبة)

كقولنا .. ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود .

وهذه قضية شرطية لما فيها من معنى الشرط وأدواته ، وقد حكم فيها بسلب صدق قضية (الليل موجود) ولذا كانت سالبة ، على تقدير صدق قضية (ليس طالعة) ولذا كانت متصلة .

وينقسم القضية الشرطية المتصلة إلى قسمين
وسيأتي ذكرها فيما بعد إن شاء الله .

٢. « شرطية منفصلة » : وهي التي يحكم فيها بالتنافي والمعاندة بين القضيتين ايجاباً او سلباً .

❖ فان كان الحكم بالتنافي بينهما ايجاباً فتلك القضية (منفصلة موجبة) كقولنا : العدد اما زوج واما فرد ، فانه حكم فيها بان كون العدد زوجاً ينافي كونه فرداً .

❖ وان كان الحكم بالتنافي بين القضيتين سلباً فهي قضية (منفصلة سالبة) كقولنا : ليس اما إن يكون هذا اسود أو كاتبا فانه حكم في هذه القضية بسلب المعاندة والمنافاة بين كون المشار إليه (أسود)، وبين كونه (كاتباً) .

وتسمية القضية الشرطية المتصلة بـ(الشرطية) ظاهرة ، لإشتمالها على أداة الشرط ومعناه .

واما تسمية المنفصلة بـ (الشرطية) فلمشابهة المنفصلة للمتصلة من حيث إنهما مركبتان من القضيتين فيكون معنى الشرطية في المتصلة حقيقية وفي المنفصلة مجازاً .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام

سنذكرها بعد بيان أقسام القضية الشرطية المتصلة .

أقسام الشرطية المتصلة

تنقسم القضية الشرطية المتصلة إلى قسمين :

❖ متصلة « لزومية » : وهي ما حكم فيها بالاتصال بين طرفيها لعلاقة تقتضي ذلك الاتصال ، كان يكون المقدم سببا للتالي .

« كقولنا .. إن كانت الشمس طالعة ، فالنهار موجود ».

فالمقدم هاهنا (الشمس طالعة) سبب في التالي (النهار موجود) .

❖ متصلة « اتفاقية » : وهي ما حكم فيها بالاتصال بين طرفيهما لا لعلاقة بينهما بل لمجرد الموافقة المحضة .

كقولنا « إن كان الإنسان ناطقاً ، فالحمار ناهق »

فلا علاقة بين ناطقية الإنسان وناهقية الحمار ، بل اتفق أنهما وجدا كذلك .

أقسام الشرطية المنفصلة

تنقسم الشرطية المنفصلة إلى ثلاثة أقسام :

١- حقيقية (مانعة جمع وخلو معاً) :

وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقاً وكذباً ، بمعني إنهما لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان معا . .

كقولنا : العدد اما زوج واما فرد .

فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية على شيء واحد ولا ارتفاعهما عن شيء واحد .

❖ سبب التسمية :

وإنما سميت هذه القضية (حقيقية) لان التنافي بين جزئياتها اشد من التنافي بين الجزئين في القسمين الآخرين .. لوجود التنافي بين جزئيها في الصدق والكذب معاً وهذا هو حقيقة الانفصال .

٢- مانعة الجمع فقط :

وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقاً بمعنى أنهما لا يجتمعان . .

(كقولنا .. هذا الشيء وإما حجر أو شجر) .

فلا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد ،كان يكون ذلك الشيء حجراً وشجراً في وقت واحداً .

ولا تنافي في الكذب الجواز ان يكون الشيء الواحد لا حجراً ولا شجراً بان يكون حديداً .

❖ **سبب التسمية :**

وبسبب تسمية هذه القضية بـ (مانعة الجمع) اشتمالها على منع الجمع من جزئيها (المقدم والتالي) في الصفوف .

٣- مانعة الخلو فقط :

وهي ما حكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذباً فقط بمعنى انهما لا يرتفعان معاً

(كقولنا .. زيد إما في البحر وإما أن لا يغرق) .

فانه حكم في هذه القضية بالتنافي بين (أن لا يكون في البحر وأن يغرق) ، لا بين (أن يكون في البحر وأن لا يغرق) لجواز أن يكون في البحر وان لا يغرق .

❖ **سبب تسمية :**

وسبب تسمية هذه القضية بـ (مانعة الخلو) إشتمالها على منع الخلو بين جزئيهما (المقدم والتالي) في الكذب .

۞ **ملاحظة :**

المنفصلات المذكورة يتركب كل واحدة منها من جزئين غالباً كما مرَّ « وقد يكون المنفصلات ذات أجزاء » ثلاث « كقولنا .. العدد إما زائد أو ناقص أو مساوٍ » .

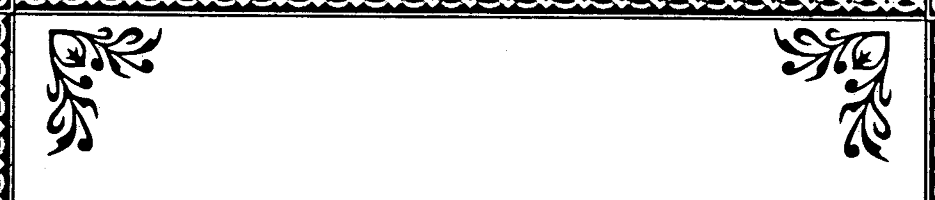
فانه حكم فيها بان هذه الأجزاء الثلاثة لا تجتمع على عدد واحد ، ولا يخلو العدد عن واحد منها .

والمراد بزيادة العدد أو نقصانه أو مساواته كون كسوره زائداً أو ناقصاً أو مساوياً ..

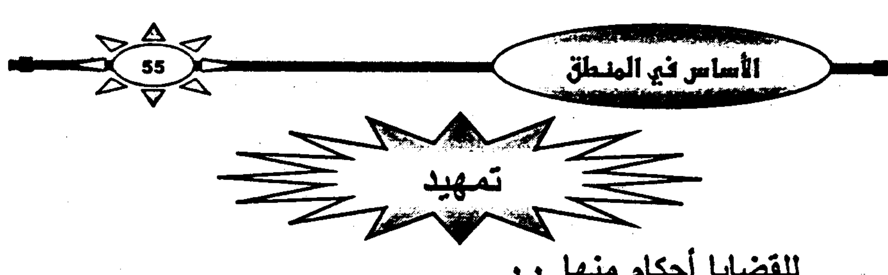
❖ فإذا اجتمعت كسور العدد التي تحته فزادت عليه يسمى (زائداً) كأثني عشر ، فانه كسوره وهي النصف والثلث والربع والسدس زائدة لان مجموعها خمسة عشر .

❖ وان نقصت عنه يسمى (ناقصاً) كالثمانية ، فان كسورها وهي النصف والربع والثمن ناقصة عنها لأنها سبعة .

❖ وان ساوته يسمى (مساوياً) كالستة ، فان كسورها وهي النصف والثلث والسدس مساوية لها لأنها ستة أيضا .



أحكام القضايا



للقضايا أحكام منها ..

التناقض و العكس

ووجه الحاجة إليهما أن إقامة الدليل على المقصود قد لا تمكن في بعض المواضع ، فيقام الدليل ..

- على أبطال نقيضه .
- أو على صدق معكوسه .

فإذا بطل احد النقيضين كان الأخر حقاً ، وإذا صدق المعكوس صدق العكس .

❖ وذلك لأنه يستدل بصدق أحد النقيضين على كذب الآخر ، وبكذبه على صدق الأخر ، ضرورة أن النقيضين لا يجتمعان معاً ، ولا يرتفعان معاً ،

فمتى علمنا صدق أحدهما علمنا كذب الأخر

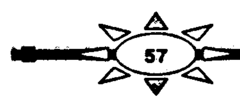
و متى علمنا كذب أحدهما علمنا صدق الأخر

❖ ويستدل بصدق القضية على صدق عكسها ، لان العكس لازم القضية، والقضية ملزومة ، ويلزم من صدق الملزوم صدق اللازم .

وبعض المناطقة يسمى هذا بـ (**الإستدلال المباشر**) ، لان الذهن ينتقل فيه مباشرة من قضية حكم بصدقها أو كذبها إلى الحكم على قضية أخرى بالصدق أو الكذب .



التناقض



تعريف التناقض

« هو إختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون احدهما صادقة والأخرى كاذبة » .

شرح مفردات التعريف :

قوله : « **إختلاف** » جنس في التعريف يشمل كل اختلاف ، سواء كان بين مفردات أو قضايا . .

وإضافة اختلاف إلى « **قضيتين** » فصل أول يخرج به :

- إختلاف المفردين نحو : كتاب – لا كتاب .
- وإختلاف المفرد والقضية نحو : كتاب – زيد ليس بقائم .
- وإختلاف غير القضايا من المركبات الإضافية والإنشائية :
  - المركبات الإضافية : كتاب زيد – مترل محمد .
  - المركبات الإنشائية : اجتهد – لا تكسل .

فكل ذلك لا يسمى في اصطلاح المناطقة تناقضاً .

وقوله : « **بالإيجاب والسلب** » فصل ثانٍ مخرج للقضيتين المختلفين بغير ذلك ، كالمختلفتين بالعدول والتحصيل . .

نحو : زيد عالم – زيد لا عالم .

وقوله : « **بحيث يقتضي لذاته أن تكون احدهما صادقة والأخرى كاذبة** » أي أن صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى لازم لا ينفك عن اختلاف القضيتين ، وهذا قيد ثالث خرج به الإختلاف الذي لا يقتضي ذلك ، نحو زيد قائم – زيد ليس بجالس .

أحكام التناقض

سبق أن علمت – رعاك الله – أن القضايا تنقسم إلى ثلاثة أقسام : **شخصية •• ومسورة •• ومهملة •**

١- فان كانت القضية شخصية فنقيضها يكون باختلاف الكيف (وهو السلب والإيجاب) فقط ، نحو محمد قائم – محمد ليس بقائم .

٢- وان كانت القضية مسورة (بالسور الكلي أو السور الجزئي) نقيضها يكون بشيئين هما :-

أ - اختلاف الكيف (السلب والإيجاب) •
ب - اختلاف الكم (الكلية والجزئية) •

نحو : كل ورد زهر – بعض الورد ليس بزهر •

٣- المهملة تكون في قوة الجزئية[٢] ، فتعامل معاملتها في التناقض •

---

[٢] توضيح ذلك إذا قلنا كل إنسان حيوان يشترط لصحة ذلك أن تكون أفراد الإنسان كلها حيواناً لا يتخلف فرد منه عن الإتصاف بالحيوانية لأن المناطقة لا تسلم لهم القاعدة ما لم تكن جميع أفراد الموضوع متصفة بالمحمول فان تخلف فرد بطلت القاعدة •

عكس ما عليه النحاة والصرفيون حيث يقبلون التخلف وتبقى القاعدة سليمة ويقولون للمتخلف عن القاعدة شاذ •

وإذا قلنا بعض الإنسان حيوان يكفي لحمل الحيوانية على بعض الإنسان حصول فرد من أفراد الإنسان يوصف بالحيوانية فيصح هذا الإطلاق •

بقيت المهملة مثل (الإنسان كاتب) هل تلحق بالجزئية أو بالكلية إذا ألحقناها بالكلية يجب إتصاف جميع أفراد الإنسان بالكتابة، وهذا غير متحقق ويمكن إطلاق هذا التعبير إذا حصل إن بعض الإنسان إتصف بالكتابة فيصح أن يقال بعض الإنسان كاتب والمناطقة ينون على اليقينيات لا على الظنيات •

فقد تبين لنا أن الكلية غير محققة ، وأن الجزئية محققة ، فالحاقها بالمحقق أولى •

وعلى ذلك فان نقيض الكلية المهملة يكون قضية كلية مخالفة لها في الكم والكيف ، نحو قولنا :

الإنسان قابل للتعلم (قضية مهملة) في قوة (بعض الإنسان قابل للتعلم) .

فيكون نقيضها سالبة كلية وهي : لا شيء من الإنسان بقابل للتعلم.

شروط التناقض

التناقض في القضيتين المخصوصتين

« لا يتحقق ذلك » التناقض « في المخصوصتين إلا بعد إتفاقيهما في » أُمور ثمانية وهي :

١- **إتحاد** « الموضوع » ، فلو اختلفا نحو :

زيد قائم – وعمرو ليس بقائم .. فلا تناقض .

٢- **إتحاد** « المحمول » ، فلو اختلفا نحو :

زيد شاعر – وزيد ليس بشاعر .. فلا تناقض

٣- **إتحاد** « الزمان » ، فلو اختلفا نحو :

زيد قائم ليلاً – وزيد ليس بقائم نهاراً .. فلا تناقض

٤- **إتحاد** « المكان » ، فلو اختلفا نحو :

زيد قائم في الدار – وزيد قائم في السوق .. فلا تناقض .

٥- **إتحاد** « الإضافة » ، فلو اختلفا نحو :

زيد أب لعمرو – وزيد ليس بأبٍ لبكر .. فلا تناقض .

٦- اتحادهما في « **القوة والفعل** » بمعنى أن تحقق النسبة في أحدهما يجب أن يكون على نحو تحقيقها في الأخرى ، فان كانت أحداهما بالفعل وجب ان تكون في الأخرى بالفعل ، وان كانت بالقوة فكذلك ، فان اختلفا نحو :

الخمر في الكاس مسكر (**أي بالقوة**) ـ الخمر في الكأس ليس بمسكر (**أي بالفعل**) .. **فلا تناقض** .

٧- إتحادهما في « **الجزء والكل** » ، بمعنى أن المحكوم عليه في أحداهما أن كان جزءاً وجب أن يكون في الثانية هو ذلك الجزء ، وان كانت كلاً وجب ان يكون في الثانية هو الكل ، فلو اختلفا لم يتحقق التناقض نحو :

الفاكهة عنب (**أي بعضها**) ـ الفاكهة ليس بعنب (**أي كلها**) .

٨- إتحاد « **الشرط** » فلا تناقض ، بين قولنا : الحج واجب على المكلف إن إستطاع ـ الحج ليس بواجب على المكلف إن لم يستطع .

۞ ملاحظة :

وهذه الوحدات الثمانية يمكن ردها جميعاً الى وحدة واحدة هي (وحدة النسبة) ، ولذا إقتصر بعض المناطقة على ذكرها وقد أصاب في ذلك لأنه إذا حصل إختلاف في واحدة مما ذكر إختلفت النسبة .

التناقض في القضيتين المسورتين

القضيتان « **المحصورتان** » بسور كلي أو بسور جزئي « **لا يتحقق التناقض بينهما إلا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية** » بعد اتفاقهما في الوحدات المذكورة .

❖ فـ « نقيض الموجبة الكلية إنما هي السالبة الجزئية، كقولنا :

كل إنسان حيوان ٠

بعض الإنسان ليس بحيوان »٠

❖ « ونقيض السالبة الكلية إنما هي الموجبة الجزئيـة ، كقولنا :

لا شيء من الإنسان بحيوان ٠

بعض الإنسان حيوان » ٠

۞ **ملاحظة مهمة** :-

واختلاف القضيتين المحصورتين في الكلية والجزئية شرط ضروري ، وذلك :

❖ « لأن الكليتين قد تكذبان ٠٠ كقولنا :

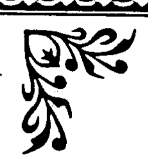
كل إنسان كاتب .. لا شيء من الإنسان بكاتب »٠

❖ « والجزئيتين قد تصدقان ٠٠ كقولنا :

بعض الإنسان كاتب .. بعض الإنسان ليس بكاتب »٠

۞ **تنبيه** :

القضيتان المهملتـان حكمهمـا حكـم المحـصورتين لأن المهملات من المحصورات ــ في الحقيقة ــ وذلك لانها في قوة الجزئيات ، كما علمت أيها الأخ اللبيب٠





العكس

تعريف العكس

« هو أن يصير الموضوع محمولاً ، والمحمول موضوعاً ، مع بقاء الإيجاب والسلب بحاله ، والتصديق بحاله » .

۞ شرح مفردات التعريف :

قوله : « **أن يصير الموضوع محمولاً ، والمحمول موضوعاً** » أي تبديل طرفي القضية . .

بان تجعل موضوع القضية محمولاً لها (أي جعل موضوع القضية الأولى ، محمولاً في القضية الثانية) .

وتجعل محمول الأولى موضوعاً في الثانية .

وقوله : « **بقاء الإيجاب والسلب بحاله** » أي إذا كانت القضية موجبة ابقيتها على الإيجاب ، وان كان الأصل سالباً كان العكس أيضا سالباً .

وإنما اعتبر المناطقة بقاء الإيجاب والسلب على حالهما لأنهم تتبعوا القضايا المبحوث عنها في العلوم ولم يجدوها بعد الجعل المذكور صادقة لازمة للأصل إلا موافقة للقضية الأولى في الإيجاب والسلب .

وقوله : « **والتصديق بحاله** » أي مع بقاء التصديق بحاله .

فإذا كان الأصل وهو القضية المعكوسة صادقاً وجب ان يكون العكس أيضاً صادقاً .

فمثلاً قولنا : (بعض الحبر أسود) قضية ، فإذا أردنا عكسها يجب ان نجعل (الأسود) موضوعاً ، و (الحبر) محمولاً ..

ونقول هكذا : (بعض الأسود حبر) فإذا فرضنا الأصل صادقاً وجب أن يكون العكس كذلك ..

لأن الأسود والحبر يصدقان على ذات واحدة .

- **فمتى صح إن نقول : بعض الحبر أسود .**
- **وجب إن يصح قولنا : بعض الأسود حبر .**

❁ ملاحظة مهمة :

وقع في بعض نسخ المتن تحريف بزيادة كلمة (**والتكذيب**) هكذا : مع بقاء الإيجاب والسلب بحاله والتصديق والتكذيب بحاله ، **وهو خطأ** ..

فان الأصل إذا كان كاذباً ، لم يلزم ان يكون العكس كاذباً أيضا .

فان العكس لازم للقضية ومتى صدق الملزوم صدق لازمه .

ولكن إذا كذب الملزوم وهو الأصل ، لم يلزم كذب اللازم وهو العكس .

كما إذا قلت : كل حيوان إنسان ، فهذا كاذب .

ولو عكسته فقلت : بعض الإنسان حيوان ، لم يكن كاذباً مثله .

فالتلازم بين الأصل والعكس إنما هو في الصدق فقط .

بمعنى انه إذا صدق الأصل ، صدق عكسه .

أما إذا كذب الأصل فلا يلزم كذب عكسه .

شروط العكس

علمت – أخي الحبيب – مما تقدم ، أن العكس يحصل بشروط ثلاثة :

١. تبديل الطرفين (الموضوع والمحمول) .

٢. بقاء الكيف (السلب ولا يجاب) .

٣. بقاء الصدق .

أما الكم (الكلية والجزئية) فلا يشترط بقاؤه ، وإنما الواجب بقاء الصدق . .

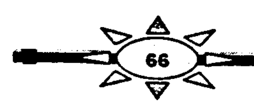
- وهو قد يقتضي بقاء الكم في بعض القضايا .
- وقد يقتضي عدمه في البعض الأخر .

الموجبتان تعكسان موجبة جزئية

أي ان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية ، والموجبة الجزئية تنعكس كنفسها فـــ « الموجبة الكلية لا تنعكس كلية » لجواز أن يكون المحمول اعم من الموضوع .

فيصدق إثبات المحمول لكل إفراد الموضوع ويكذب إثبات الموضـــوع لكل أفراد المحمول « إذ يصدق قولنا : كل إنسان حيوان ، ولا يصدق كل حيوان إنسان ، بل تنعكس جزئية .

لأنا إذا قلنا : كل إنسان حيـــوان ، يـــصدق : بعـــض الحيوان إنسان ، فإنا نجـــد شـــيئاً موصـــوفاً بالإنـــسان والحيوان فيكون بعض الحيوان إنساناً » .



عكس الموجبة الجزئية

« والموجبة الجزئية أيضاً تنعكس جزئية بهذه الحجة »

وهي انه إذا صدق بعض الحيوان إنسان يلزم ان يصدق بعض الإنسان حيوان .. لانا نجد ههنا شيئاً معيناً موصوفاً بالحيوان والإنسان فيكون : بعض الإنسان حيواناً .

عكس السالبة الكلية

« والسالبة الكلية تنعكس سالبة كلية »

« وذلك بَيِنٌ بنفسه : لأنه ..

إذا صدق : لا شيء من الإنسان بحجر .

صدق : لاشيء من الحجر بإنسان ».

هل للسالبة الجزئية عكس

« والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً »

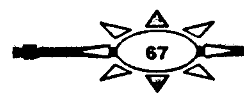
اي لا تنعكس أبداً لا إلى كلية ، و لا إلى جزئية ، لأنه يجوز أن يكون موضوعها اعم من محمولها مثل « بعض الحيوان ليس بإنسان » .

والأخص لا يجوز سلب الأعم عنه بحال من الأحوال لا كلياً ولا جزئياً، لأنه .. **كلما صدق الأخص صدق الأعم معه** .

فكيف يصح سلب الأعم عنه ، فلا يصدق ..

قولنا : (لا شيء من إنسان بحيوان)

ولا قولنا : (بعض إنسان بحيوان) .



خلاصة الأمر

❖ الموجبة الكليـــة عكسها الموجبة الجزئية .

❖ الموجبة الجزئية عكسها الموجبة الجزئية .

❖ السالبة الكليـــة عكسها السالبة الكليـــة .

❖ السالبة الجزئية ـــــ لا عكـــس لها .




القياس



إن أسمى هدف للمنطقي وأقصى مقـصد لـه (**مباحث القياس**) أي مباحث المعلوم التصديقي التي يستخدم للتوصـل الى معرفة المجهول التصديقي .

وإما ما تقدم من الأبواب ، فكلها في الحقيقة مقدمات لهذا المقصد ، اما مباشرة أو بالواسطة .

تعريف القياس

القياس في اللغة معناه : تقدير شيء على مثال آخر .

وفي الاصطلاح : « هو قول مؤلف مـن أقـوال متـى سلِمَت لزم عنها لذاتها قول آخر » .

أي قول مؤلف من قضيتين متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قضية ثالثة .

وتسمى القضيتان اللتان يتألف منهما القياس بـ (**المقدمتين**) والقـضية التي تلزم عنهما : بـ (**النتيجة**) وذلك نحو :

كل قمح نبات .

وكل نبات نام .

فهاتان القضيتان تسميان **بمقدمتي القياس** ..

وتلزمهما قضية ثالثة تسمى **بالنتيجة** وهي :

كل قمح نام .

وكقولنا :

كل جنابة حدث ٠

وكل حدث لا يبيح الدخول في الصلاة ٠

فهذا قول مؤلف من أقوال ويلزم عنها لذاتها قول آخر ، وهو قولنا :

كل جنابة لا تبيح الدخول في الصلاة ٠

۞ شرح مفردات التعريف :-

قوله : « **قول** » أي قضية ، وقول نوعان

- ❖ قول ملفوظ ٠٠ إن أردت القياس الذي تتكلم به ٠
- ❖ وقول معقول ٠٠ إن أردت القياس ترتبه في ذهنك قبل النطق به ٠

والقول مؤلف من أقوال ملفوظة في القياس اللفظي ومعقولة في القياس العقلي ٠

وقوله : « **مؤلف من أقوال** » المراد من الأقوال القضايا التي ركبت الدلائل منها سواء كانت معقولة أو ملفوظة ٠

وهي أي الأقوال جمع ذكر في التعريف ، وكل جمع يذكر في التعريفات في هذا الفن يراد به ما فوق الواحد ٠

فالأقوال يراد بها ما فوق الواحد ليتناول التعريف ٠٠

- ❖ **القياس المؤلف من قولين ٠**
- ❖ **والقياس المؤلف من الأقوال ٠**

فالقول الواحد أي القضية الواحدة لا تسمى قياساً ٠

وقوله : « **متى سلمت** » فيه إشارة إلى أنه لا يشترط في القياس أن تكون مقدماته صادقة في الواقع .

وإنما المدار على أن تكون مسلمة عند المستدل بها ، فيدخل في التعريف القياس الكاذب المقدمات إذا كانت مسلمة عند المستدل بها . .

كما إذا قلت :

كل إنسان جماد .

وكل جماد ملتهب .

فهذه الأقوال المؤلفة كاذبة ، ولكن اذا سلمها المستدل بها يلزم عنها لذاتها قول آخر وهو :

كل إنسان ملتهب .

وقوله : « **لذاتها** » خرج به ما يلزم منه قول آخر بواسطة مقدمة خارجية ، كقياس المساواة نحو :

(أ) مساو لـ (ب) .

و (ب) مساو لـ (ج) .

فانه يلزم من ذلك أن :

(أ) مساو لـ (ج) .

ولكن لا لذاته بل بواسطة مقدمة خارجية ، وهي أن مساوي المساوي مساو . .

وقوله : « **قول آخر** » المراد به النتيجة ، ويُسمى أيضاً بالمطلوب ؟

أقسام القياس

ينقسم القياس الى قسمين :

١- إقتراني ·

٢- وإستثنائي ·

القياس الإقتراني

وهو الذي لم تذكر فيه النتيجة بصورتها بالفعل ، ولكن بالقوة ، بان ذكرت فيه مادتها ·

« كقولنا ..

كل جسم مؤلف ·

وكل مؤلف حادث ·

فكل جسم حادث » ·

فهذه النتيجة ليست مذكورة في القياس بالفعل بصورتها ، ولكن ذكرت فيه مادتها ··

فـ (الجسم) الذي هو موضوع النتيجة ، موضوع في الصغرى ·

و (حادث) الذي هو محمولها ، محمول في الكبرى ·

فهذا قياس اقتراني ، لان موضوع النتيجة وهو (الجسم) قد اقترن في القياس بغير محموله ·

القياس الإستثنائي

هو الذي ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل في مقدماته مثل: « إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، لكن الشمس طالعة ، فالنهار موجود » ، فهذا قياس إستثنائي ، ذكرت فيه النتيجة وهي : (النهار موجود) بالفعل إذ أنها ذكرت بمادتها وصورتها في المقدمة الأولى .

وان لم تشتمل المقدمة على حكم مستقل ، لخروجها بأداة الشروط عن الدلالة على الحكم المستقل .

ومثل : « إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

لكن النهار ليس بموجود .

فالشمس ليست بطالعة » .

فالنتيجة وهي قولنا : (الشمس ليست بطالعة) مذكور في القياس نقضيها وهو : (الشمس طالعة) بالمادة والصورة ، لكنه خال من الحكم أيضاً .

الإصطلاحات العامة في القياس

- « المكرر بين مقدمتي القياس فصاعداً يسمى.. حداً أوسطِ »
- « وموضوع المطلوب [النتيجة] يسمى .. حداً اصغر »
- « ومحمول المطلوب [النتيجة] يسمى .. حداً اكبر » .
- « والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى .. الصغرى » .
- « و [المقدمة] التي فيها الأكبر تسمى .. الكبرى ».
- « وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى يسمى .. شكلاً » .

أشكال القياس

علمت أخي الحبيب – رعاك الله – أن الشكل : هو هيئة القياس الحاصلة من إقتران الحد الأوسط ، بالأصغر والأكبر ، حسب الأوضاع العقلية الممكنة له ..

- ❖ ككونه محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى .
- ❖ أو بالعكس (أي موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى) .
- ❖ أو محمولاً فيهما .
- ❖ أو موضوعاً فيهما .

وعلى ذلك فالقسمة العقلية تقتضي إنحصار الأشكال في أربعة ، وهي :

١. الشكل الأول :

وهو ما كان الحد الوسط فيه محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى ، نحو ..

الصغرى : هذا كتاب

الكبرى : وكل كتاب مفيد

النتيجة : فهذا مفيد .

وشرط إنتاجه :– إيجاب الصغرى وكلية الكبرى .

٢. الشكل الثاني :

هو ما كان الحد الوسط فيه محمولاً في المقدمتين : الصغرى والكبرى معاً ، نحو :

الصغرى : لا شيء من الهواء بمتماسك الأجزاء .

الكبرى : وكل صلب متماسك الأجزاء .

النتيجة : لاشيء من الهواء بصلب .

وشروط إنتاجه : إختلاف المقدمتين في الكيف « السلب والإيجاب » مع كلية الكبرى .

٣. الشكل الثالث :

هو ماكان الحد الأوسط موضوعاً في المقدمتين : الصغرى والكبرى معاً، نحو :

الصغرى : كل حديد معدن .

الكبرى : كل حديد موصل جيد للحرارة

النتيجة : بعض المعدن موصل جيد للحرارة

وشروط إنتاجه : إيجاب الصغرى، وكلية أحدهما مع جزئية النتيجة.

٤. الشكل الرابع :

هو ما كان الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى ، نحو:

الصغرى : كل نبات نام

الكبرى : كل مثمر نبات .

النتيجة : بعض النامي مثمر .

وشروط إنتاجه :

٢. كلية الصغرى .. إذا كانت الكلية موجبة .

٣. كلية الكبرى .. إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة .

٤. جزئية النتيجة .. إذا كانت الصغرى موجبة .

خلاصة الأشكال

الحدود	الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع
الحد الأصغر (ص) الحد المشترك (م)	ص ـ م م ـ ك	ص ـ م ك ـ م	م ـ ص م ـ ك	م ـ ص ك ـ م
الحد الأكبر (ك)	ص ـ ك	ص - ك	ص ـ ك	ص ـ ك

وحاصل الأمر

الحد الأوسط ..

١. « إن كان محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فهو : **الشكل الأول** .

٢: وان كان بالعكس ، فهو : **الشكل الرابع** .

٣. وان كان موضوعاً فيهما ، فهو : **الثالث** .

٤. وان كان محمولاً فيهما ، فهو : **الثاني** .

۞ فهذه هي **الأشكال الأربعة** المذكور في **المنطق** » .

مراتب الأشكال الأربعة

هذه الإشكال الأربعة مرتبة في الوضوح والخفاء ، كترتيبها المذكور هنا ٠

❖ فأوضحها وأكملها في الاستدلال الشكل الأول .. وذلك لانسجامه مع الطبع، لان الأوسط كان في نهاية الصغرى وبداية الكبرى ، وهو مظهر من مظاهر الترابط الحسن ، فكونه في الوسط ينسجم مع ربط محمول الكبرى بموضوع الصغرى ، الذي هو النتيجة ٠

❖ ثم يليه الشكل الثاني ٠٠ لأنه يشارك الأول في صغراه ، وهي اشرف المقدمتين ٠

❖ ثم يليه الشكل الثالث .. لمشاركته الأولى بالكبرى ، وهي مفضولة ٠

❖ ثم يليهم الشكل الرابع .. وهو أبعدها عن الأول لأنه عكسه تماماً ٠

❁ **ملاحظة** :

«الشكل الرابع» من هذه الأشكال « بعيد عن الطبع جداً »

❖ لأنه لا ينتج منه المطلوب إلا بالتعسر ٠

❖ ولمخالفة الأول القريب من الطبع الوارد على النظم الطبيعي في كلتا مقدمتيه ٠

ولهذا وضع في المرتبة الرابعة حتى اسقطه بعضهم عن درجة الاعتبار ٠

« ومن له عقل سليم وطبع مستقيم لا يحتاج إلى رد»

الشكل « الثاني إلى » الشكل « الأول » في استنتاجه ٠

لأنه لغاية قربه من الأول ، لمشاركته إياه في صغراه التي هي أشرف المقدمتين ، ينقاد باستقامة الطبع للنتيجة من غير طلب رده إلى الأول ٠

أهمية الشكل الأول

« والشكل الأول هو الذي جعل معياراً » وميزاناً « للعلوم » ، لأنه هو الأصل من بين الأشكال ، والباقية مرتدة إليه عند الاحتياج ..

« فنورده ههنا » وحده مع ضروبه « ليجعل دستوراً » وقانوناً ومرجعاً يكتفي به ويستنسخ منه المطالب كلها .

وشرط انتاجه كما علمت «ايجاب الصغرى وكلية الكبرى».

ضروب الشكل الأول

« وضروبه المنتجة أربعة » والقياس العقلي يقتضي ان تكون (ستة عشر) .

❖ لأن كل مقدمة تكون ..

أما كلية ، أو جزئية .

❖ وكل منهما ..

أما موجبة ، أو سالبة ، فهذه أربعة .

❖ وإذا كانت المقدمة الأولى موجبة كلية ، فالثانية ..

أما موجبة كلية .. أو جزئية .. أو سالبة كلية .. أو جزئية .

فهذه أربع صور لكل واحد من الأربع المتقدمة

وعلية يكون لكل شكل ستة عشر ضرباً

وإليك – أخي الحبيب - توضيح ذلك في الجدول الآتي :

ت	المقدمة الصغرى	المقدمة الكبرى	النتيجة
١	كلية موجبة	كلية موجبة	كلية موجبة
٢	كلية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٣	كلية موجبة	كلية سالبة	كلية سالبة
٤	كلية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٥	جزئية موجبة	كلية موجبة	جزئية موجبة
٦	جزئية موجبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٧	جزئية موجبة	كلية سالبة	جزئية سالبة
٨	جزئية موجبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم كلية الكبرى
٩	كلية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٠	كلية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١١	كلية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٢	كلية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٣	جزئية سالبة	كلية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٤	جزئية سالبة	جزئية موجبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى
١٥	جزئية سالبة	كلية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى
١٦	جزئية سالبة	جزئية سالبة	عقيم لعدم إيجاب الصغرى وعدم كلية الكبرى

الضروب المنتجة في الشكل الأول

بملاحظة الجدول السابق نجد ان « الضروب المنتجة » في الشكل الأول « أربعة » فقط ، وهي كالآتي :

❁ « **الضرب الأول** » :

ما يتركب « من قضيتين موجبتين كليتين » ، « وينتج موجبة كلية » ..

« كقولنا » :

الصغرى : « كل جسم مؤلف » .

الكبرى : « وكل مؤلف محدث » .

النتيجة : « فكل جسم محدث » .

❁ « و » **الضرب** « **الثاني** » :

ما يتركب « من موجبة كلية صغرى ، وسالبة كلية كبرى » « وينتج سالبة كلية » ..

« كقولنا » :

الصغرى : « كل جسم مؤلف » .

الكبرى : « ولاشيء من المؤلف بقديم » .

النتيجة : « فلا شيء من الجسم بقديم » .

❀ « و » **الضرب « الثالث »** :

ما تركب « من موجبة جزئية صغرى ، وموجبة كليـــة كبرى » « وينتج سالبة جزئية » .

« كقولنا » :

الصغرى : « بعض الجسم مؤلف » .

الكبرى : « وكل مؤلف حادث » .

النتيجة : « فبعض الجسم حادث » .

❀ « و » **الضرب « الرابع »** :-

ما تركب « من موجبة جزئية صغرى ، وموجبة كلية كبرى » « وينتج موجبة جزئية » .

« كقولنا » :

الصغرى : « بعض الجسم مؤلف » .

الكبرى : « ولا شيء من المؤلف بقديم » .

النتيجة : « فبعض الجسم ليس بقديم » .

أقسام القياس الإقتراني

قد علمت ـــ أخي الحبيب ـــ مما سبق ، أن المقدمات التي تتألف منها الاقيسة ، هي : **الحمليات ، والمتصلات ، والمنفصلات •**

وعلمت أيضاً ، إن القياس الاقتراني : هو ما اقترن فيه موضوع المطلوب أو مقدمه ، بغير محموله أو تاليه •

وعلى هذا فأقسام تاليفه من المقدمات المذكورة ستة وذلك لأنه :

١. « إما مركب من » مقدمتين « حمليتين » « كما مر » في قولنا :

الصغرى : كل جسم مؤلف •

الكبرى : وكل مؤلف محدث •

النتيجة : فكل جسم محدث •

٢. « وإما » مركب « من » مقدمتين شرطيتين « متصلتين » • « كقولنا » :

الصغرى : « إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود » •

الكبرى : « وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة ».

النتيجة: « إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة » •

٣. « وإما » مركب « من » مقدمتين شرطيتين « منفصلتين » • • « كقولنا » :

الصغرى : « كل عدد إما زوج أو فرد » .

الكبرى : « وكل زوج أما زوج الزوج أو زوج الفرد» .

النتيجة : « كل عدد أما فرد ، أو زوج الزوج ، أو زوج الفرد »[٣].

٤. « وإما » مركب « من » مقدمة « **حملية** » « و » مقدمة « متصلة » . .

« كقولنا » :

الصغرى : « كلما كان هذا إنسانا فهو حيوان » .

الكبرى : « وكل حيوان جسم » .

النتيجة : « كلما كان هذا إنسانا فهو جسم » .

---

(٣) إعلم ـ رعاك الله ـ . .

أن العدد إما أن يكون منقسماً الى المتساويين أو لا .

فان كان منقسماً الى المتساويين فهو الزوج كالإثنين مثلاً .

وان لم ينقسم إلى المتساويين ، بأن لا ينقسم أصلاً كالواحد ، أو ينقسم إلى غير المتساويين كالثلاثة فهو الفرد .

ثم الزوج إن إنقسم إلى ما ينقسم إلى المتساويين . .

فهو زوج الزوج كالأربعة .

وإلا فهو زوج الفرد كالستة .

٥. « وإما » مركب « من » مقدمة « حملية » « و » مقدمة « منفصلة » ..

« كقولنا » .

الصغرى : « كل عدد اما زوج أو فرد » .

الكبرى : « وكل زوج فهو منقسم بمتساويين » .

النتيجة : « كل عدد إما فرد أو منقسم بمتساويين » .

٦. « وإما » مركب « من » مقدمة « متصلة » « و » مقدمة « منفصلة » .

« كقولنا » .

الصغرى : « كلما كان هذا إنسانا فهو حيوان » .

الكبرى : « وكل حيوان اما ابيض أو اسود » .

النتيجة : « كلما كان هذا إنساناً فهو إما أبيض أو أسود » .

أقسام القياس الإستثنائي

القياس الاستثنائي – كما عرفت – هو الذي ذكرت فيه النتيجة ، أو نقيضها بالفعل في مقدماته .

وإنما سمي هذا القياس بالاستثنائي ، لوجود أداة الاستثناء فيه ، وهي : (لكن) .

وهذه الأداة وان كانت في اللغة للاستدراك ، إلا أن المناطقة سموه « أداة استثناء » إصطلاحاً ، لشبه الإستثناء بالإستدراك .

❖ **ويتركب هذا القياس من مقدمتين :**

أولاهما : شرطية ، وتسمى بتمامها (كبرى) .

وثانيهما : إستثنائية ، وهي المصدرة بـ (لكن) وتسمى (الصغرى) .

❁ **وعليه ينقسم الإستثنائي الى قسمين :**

١. (إتصالي) .
٢. (وإنفصالي) .

تبعاً لانقسام القضية الشرطية الى متصلة ومنفصلة .

١. فالإتصالي : هو ما كانت . .
- ❖ كبراه شرطية متصلة .
- ❖ وصغراه ، اما وضع المقدم ، واما رفع التالي .

٢. والإنفصالي : هو ما كانت . .
- ❖ كبراه شرطية منفصلة .
- ❖ وصغراه ، اما وضع أحد الجزأين أو نقيضه .

شروط الإنتاج في القياس الإستثنائي

١. أن تكون الشرطية موجبة ، لأن السالبة لا اتصال ولا عناد فيها .

٢. أن تكون الشرطية ..

❖ لزومية إن كانت متصلة .

❖ وعنادية إن كانت منفصلة .

كيفية الإنتاج في القياس الاستثنائي

« الشرطية الموضوعة » في القياس الاستثنائي :

❁ « إن كانت متصلة موجبة لزومية » :

فينتج بضربين :

١. المركب من المتصلة مع وضع المقدم ، أي إثباته بـ « إستثناء عين المقدم ينتج عين التالي »

« كقولنا » :

الكبرى : « إن كان هذا انساناً فهو حيوان » .

الصغرى : « لكنه إنسان » .

النتيجة : « فهو حيوان » .

عين المقدم : (إنسان) .

عين التالي : (حيوان) .

٢. المركب من المتصلة مع رفع التالي ، أي نفيه بـــ « إستتثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم » .

« كقولنا » :

الكبـرى : « إن كان هذا انساناً فهو حيوان » .

الصغرى : « لكنه ليس بحيوان » .

النتيجة : « فلا يكون إنساناً » .

نقيض التالي : « ليس بحيوان » .

نقيض المقدم : « لا يكون إنسانا » .

❁ « وإن كانـــت » الـــشرطية الموضـــوعة في القيـــاس الاســـتثنائي « منفصلة حقيقية » :

فإنها تنتج في أربع صور ، وذلك لان طرفيها . .

لا يجتمعان .

ولا يرتفعان .

❖ « فاستثناء عين أحد الجزئين ينتج نقيض الآخر » .

❖ « واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الأخر » .

أي أن وضع احد الطرفين ينتج رفع الأخر .

ورفع احدهما ينتج وضع الأخر .

فهذه أربع صور .

❁ وإليك الأمثلة :

فإذا قلت : (دائماً إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً) ٠

١. فإذا وضعت المقدم فقلت : (لكنه زوج) ٠

فانه ينتج رفع التالي وهو (انه ليس بفرد) ٠

٢. وإذا وضعت التالي فقلت : (لكنه فرد) ٠

فانه ينتج رفع المقدم وهو (انه ليس بزوج) ٠

٣. وكذا لو رفعت المقدم فقلت : (لكنه ليس بزوج) ٠

أنتج وضع التالي وهو : (انه فرد)٠

٤. وإذا رفعت التالي ، فقلت : (لكنه ليس بفرد) ٠

أنتج وضع المقدم وهو (أنه زوج) ٠

فهذان ضربان ينتجان برفع احد الطرفين .

والمجموع أربعة ٠




الصناعات الخمس

البرهان

تعريفه :

« وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين ».

واليقين : هو الاعتقاد الجازم الثابت ، المطابق للواقـــع ، كالاعتقـــاد بوجود الله تعالى ووحدانيته .

أقسام اليقينيات

« واليقينيات ستة أقسام ، منها » :

١. « أوليات » :

وهي القضايا التي يحكم العقل فيها بمجرد تصور الطرفين « كقولنا .. الواحد نصف الاثنين ، والكل أعظم من الجزء » وهذا النوع من القضايا يسمى بـــ (البديهي الأول) .

٢. « مشاهدات » :

وهي المحسوسات ، أي القضايا التي يحكم فيها العقل بمعونة الحس ، بدون احتياج إلى تكرار المشاهدة « كقولنا .. الشمس مشرقة ، والنار محرقة » .

٣. « مجربات » :

وهي القضايا التي يحتاج العقل في الجزم بها إلى التجربة؛ وتكرار المشاهدة مرة بعد أخرى « كقولنا .. السقمونيا مسهل للصفراء » .

٤. « حدسيات » :

وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة لا بمجرد تصور الطرفين ، « كقولنا .. نور القمر مستفاد من نور الشمس » فان هـذا الحكم بواسطة مشاهدة إختلاف أشكال القمر، بالنظر لمقابلته الشمس قرباً وبعداً .

والحدس : هو سرعة انتقال الذهن من المبادىء إلى المطالب دفعة .

٥. « متواترات » :

وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع كثير ، لا يجوز العقل تواطئهم على الكذب ، « كقولنا .. محمد (ﷺ) ادعى النبوة ، واظهر المعجزة على يده » .

٦. « قضايا قياستها معها » :

وتسمى قضايا فطرية القياس ، وهي القضايا التي يحكم بها العقل فقط ، بواسطة قياس لا يغيب وسطه (الحد الأوسط) عن الذهن عند تصور طرفيها ، « كقولنا .. الاربعة زوج » فانَّ الحكم بالزوجية للأربعة إنما هو « بسبب وسط حاضر في الذهن » بحيث لا يغيب عنه عند تصور الأربعة والزوج « وهو الإنقسام بمتساويين » .

فيكون صورة القياس هكذا :

الكبرى : الأربعة زوج لأنها منقسمة بمتساوين .

الصغرى : وكل منقسم بمتساوين زوج .

النتيجة : فهو زوج .

الجدل

تعريفه :

« وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة » ٠

مثاله :

الكبرى : العلم نور ٠

الصغرى : وكل نور يهدي صاحبه ٠

النتيجة : فالعلم يهدي صاحبه ٠

الخطابة

تعريفها :

وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه ، أو مقدمات « مظنونة » ٠

والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم في أمور معاشهم ومعادهم ، كما يفعل الخطباء والمرشدين والوعاظ ٠

❖ **مثال المقدمات المقبولة :**

الكبرى : محمد مجتهد في دروسه ٠

الصغرى : وكل مجتهد في دروسه ينجح في الامتحان

النتيجة : محمد ينجح في الامتحان ٠

❖ **مثال المقدمات المظنونه :**

الكبـرى : هذا جدار ينهال منه التراب .

الصغـرى : وكل جدار ينهار منه التراب يسقط

النـتيجة : هذا الجدار يسقط

الشعر

تعريفه :

« وهو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس أو تنقبض » .

والغرض منه انفعال النفس ، والتأثير فيها ، فترغب في الشيء أو تنفر منه .

مثاله :

إذا قلت : « الخمر ياقوتة سيالة » وكل ما كان كذلك تميل إليه النفس . .

لشعرت بسرور وميل الخمر ، مع إنها مرة الطعم ، رديئة المذاق ، خبيثة العنصر .

وكذلك لو قلت : « العسل مُرَّة مُهَوِّعَة » ، وكل مُرَّة مُهَوِّعَة تتقزز منها النفس . .

لشعرت نفسك بانقباض ، ونفرت من العسل مع انه حلو الطعم ، شهي المذاق .

المغالطة

تعريفها :

« وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق.. أو بالمشهور.. أو من مقدمات وهمية كاذبة ».

❁ **ومن مسمياتها** :

(السفسطة) و (المشاغبة)

❖ مثال المقدمات الكاذبة الشبيهة بالحق كأن تشير إلى صورة فرس ، وتقول :

الكبرى : هذا فرس.

الصغرى : وكل فرس صاهل.

النتيجة : هذا صاهل.

❖ مثال المقدمات الشبيهة بالمشهورة :

الكبرى : هذا يتكلم بألفاظ العلم.

الصغرى : وكل من يتكلم بألفاظ العلم عالم.

النتيجة : فهذا عالم.

❖ مثال المقدمات الوهمية الكاذبة :

الكبرى : الميت جماد.

الصغرى : وكل جماد لا تخاف منه.

النتيجة : الميت لا تخاف منه.

❁ ملاحظة :

والغرض من المغالطة والسفسطة ، تغليط الخصم وإسكاته ، وأعظم فائدة من تعلمها هي الاحتراز عنها ، على حد قول الشاعر :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه

تنبيه هام

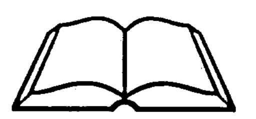
« والعمدة » في إكتساب المجهولات التصديقية من بين الصناعات الخمس ، « هو : البرهان لا غير » .

وذلك لكون مقدمات البرهان يقينية ، فتكون نتائجها يقينية أيضاً ، ومقدمات ما عداها ظنية ، ولا ينتج الظني إلا ظنياً مثله .

واعلم ـ علمني الله وإياك ـ أن الجدل والخطابة والشعر من المطالب العالية ، والأمور المهمة ، التي ينتفع بها كثيراً في المحاورات العامة ، ويكثر دورانها على ألسنة الخطباء والوعاظ والمرشدين ، في كل أمة ، وفي كل ملة ، وهي التي عليها مدار الترغيب والترهيب ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى الله بالتي هي أحسن .

« وليكن هذا آخر الرسالة »





هذا وقد تم الفراغ من تسويد هذه السطور بعون الملك الوهاب

في جامع الوهاب في بلدة طوز المحمية

على يد أفقر الورى ، الراجي عفو ربه

خالد بن خليل بن إبراهيم الزاهدي

في يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان المبارك

لألفٍ وأربعمائة وستٍ وعشرينَ

من هجرة

سيد المرسلين وخاتم النبيين

محمد المصطفى

(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)

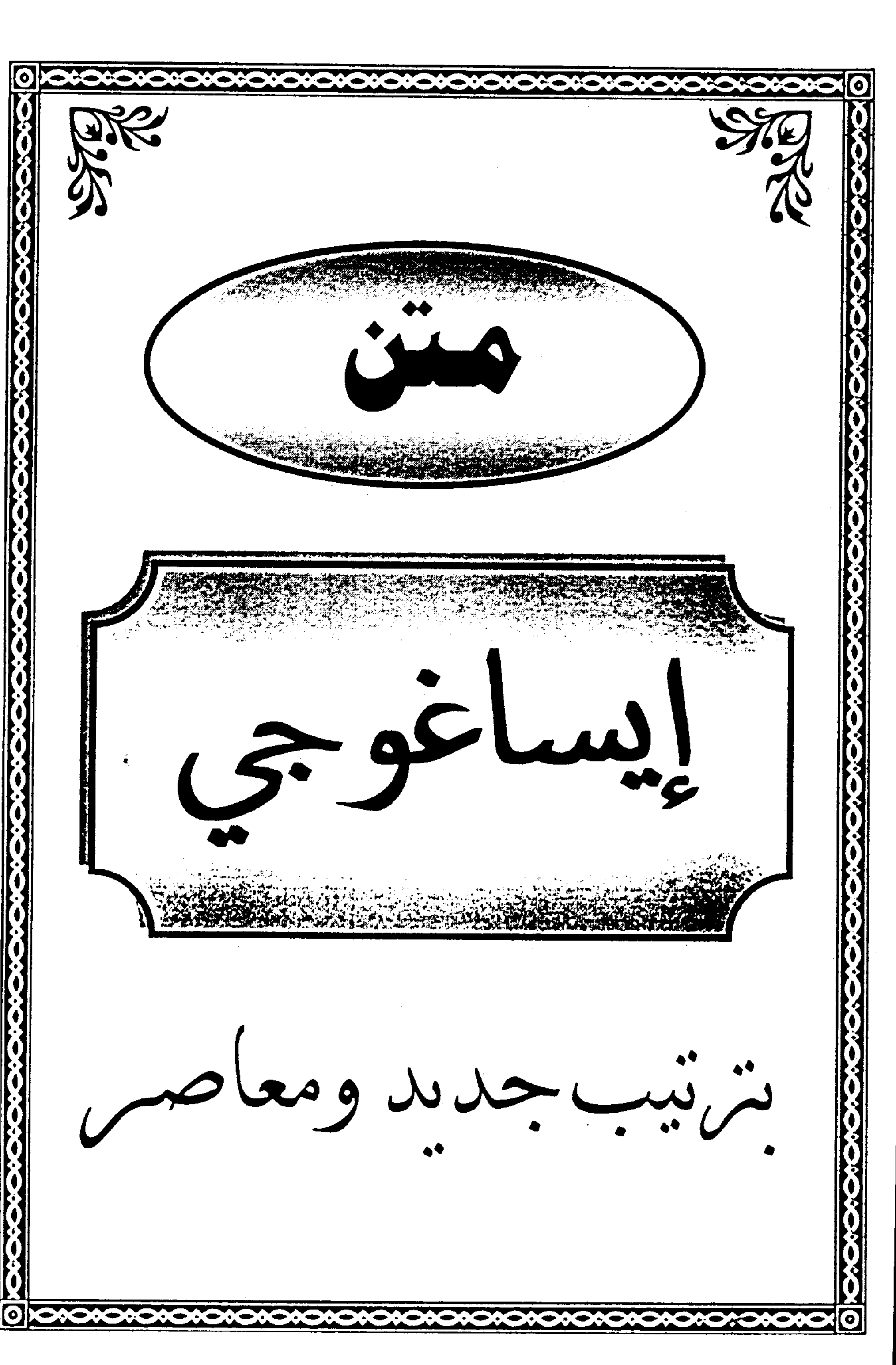
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وآخر دعوانا أن الحمد لله

وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين

رب العالمين


متن
إيساغوجي
بترتيب جديد ومعاصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث الدلالة

❁ **اللفظ..**

❖ الدال على تمام ما وضع له **بالمطابقة** .

❖ وعلى جزئه **بالتضمن** إن كان له جزء .

❖ وعلى ما يلازمه في الذهن **بالالتزام** .

كـ(الإنسان):

- فإنه يد ل على الحيوان الناطق بالمطابقة .
- وعلى احدهما بالتضمن .
- وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام .

مباحث الألفاظ

❁ ثم (**اللفظ**) ..

❖ **إما مفرد** : وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالإنسان .

❖ **وإما مؤلف** : وهو الذي لا يكون كذلك كرامي الحجارة .

❁ و (**المفرد**) ..

❖ **إما كلي** : وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كالإنسان

❖ **وإما جزئي** : وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك كزيد .

الكليات الخمسة

❁ و (الكلي) ..

❖ إما ذاتي : وهو الذي يدخل تحت حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس .

❖ وإما عرضي : وهو بخلافه كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان .

❁ و (الذاتي) ..

الجنس

❁ إما مقول في جواب ماهو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس ، وهو : { الجنس } .

❖ **ويرسم بأنه : كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولاً ذاتياً .**

النوع

❁ وإما مقول في جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معاً كالإنسان بالنسبة إلى عمرو وزيد ، وهو : { النوع } .

❖ **ويرسم بأنه : كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو .**

الفصل

❁ وإما غير مقول في جواب ما هو ، بل هو مقول في جواب أي شي هو في ذاته ، وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس ، كالناطق بالنسبة إلى الإنسان ، وهو : { الفصل } .

❖ ويرسم بأنه : كلي يقال على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته .

۞ وأما (**العرضي**) ..

❖ فإما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم .

❖ وإما لا يمتنع انفكاكه ، وهو العرض المفارق .

۞ **وكل واحد منها :**

الخاصة

۞ إما أن يختص بحقيقة واحدة ، وهو : { الخاصة } .

ــ كالضاحك بالقوة أو الفعل للإنسان .

❖ وترسم بأنها : كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة قولاً عرضياً .

العرض العام

۞ وإما أن يعم حقائق فوق واحدة ، وهو : { العرض العام } .

ــ كالتنفس بالقوة أو الفعل للإنسان وغيره .

❖ ويرسم بأنه : كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً .

القول الشارح

۞ **الحد** : قول دال على ماهية الشيء ..

❖ وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين .. كالحيوان الناطق بالنسبة إلى الإنسان وهو **الحد التام** .

❖ **والحد الناقص** : وهو الذي يتركب من جنس بعيد وفصله القريب .. كالجسم الناطق بالنسبة إلى الإنسان

❖ **والرسم التام** : وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخاصة اللازمة .. كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان .

❖ **والرسم الناقص** : وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة .. كقولنا في تعريف الإنسان : أنه ماش على قدميه ، عريض الأظفار ، بادي البشرة ، مستقيم القامة ، ضحاك بالطبع .

القضايا

۞ **القضية** : قول يصح إن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب فيه، وهي:

❖ **إما حملية** : كقولنا .. زيد كاتب .

❖ **وإما شرطية متصلة** : كقولنا .. إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

❖ **وإما شرطية منفصلة** : كقولنا..العدد إما أن يكون زوجاً أو فرداً .

- والجزءالأول من الحملية يسمى (**موضوعاً**) ، والثاني (**محمولاً**) .
- والجزء الأول من الشرطية يسمى (**مقدماً**) ، والثاني (**تالياً**) .

❁ و (**القضية**) ..

❖ **إما موجبة : كقولنا .. زيد كاتب .**

❖ **وإما سالبة : كقولنا .. زيد ليس بكاتب .**

❁ **وكل واحد منهما :**

❖ إما مخصوصة : كما ذكرنا .

❖ وإما كلية مسورة : كقولنا ..كل إنسان كاتب ، ولاشي من الإنسان بكاتب .

❖ وإما أن لا تكون كذلك ، وتسمى مهملة ، كقولنا .. الإنسان كاتب ، والإنسان ليس بكاتب .

❁ و (**المتصلة**) ..

❖ إما لزومية: كقولنا.. إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

❖ وإما اتفاقية: كقولنا.. إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق

❁ و (**المنفصلة**) ..

❖ إما حقيقية : كقولنا .. العدد إما زوج وإما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معاً .

❖ وإما مانعة الجمع فقط : كقولنا .. هذا الشيء إما شجروإما حجر .

❖ وإما مانعة خلو فقط : كقولنا .. زيد إما أن يكون في البحر أو لا يغرق .

● وقد يكون المنفصلات ذات أجزاء : كقولنا العدد أما زائد أو ناقص أو مساو .

التناقض

❁ هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب ..

❖ بحيث يقتضي لذاته أن تكون أحداهما صادقة والأخرى كاذبة ..

كقولنا .. زيد كاتب ، زيد ليس بكاتب .

شروط التناقض

❖ **ولا يتحقق ذلك في المخصوصتين إلا بعد اتفاقهما في :**

١. الموضوع .
٢. المحمول .
٣. الزمان .
٤. المكان .
٥. الإضافة .
٦. القوة والفعل .
٧. الجزء والكل .
٨. الشرط .

أحكام التناقض

❖ ونقيض (الموجبة الكلية) إنما هي (السالبة الجزئية) ..

كقولنا .. كل إنسان حيوان .

وبعض الإنسان ليس بحيوان .

❖ ونقيض (السالبة الكلية) إنما هي (الموجبة الجزئية) ..

كقولنا .. لاشي من الإنسان بحيوان .

وبعض الإنسان حيوان .

❖ والمحصورتان لايتحقق التناقض بينهما إلا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية .

- لان الكليتين قد تكذبان ،كقولنا ..كل إنسان كاتب لاشي من الإنسان بكاتب .
- والجزئيتين قد تصدقان ، كقولنا .. بعض الإنسان بكاتب بعض الإنسان ليس بكاتب .

العكس

۞ هو إن يصير الموضوع محمولا، والمحمول موضوعاً ..

- مع بقاء السلب والإيجاب بحاله ، والتصديق بحاله .

❖ و (الموجبة الكلية) لا تنعكس (كليـــة) :

- إذ تصدق كل إنسان حيوان .
- ولا يصدق كل إنسان حيوان .

❖ بل تنعكس (جزئية) :

- لانا إذا قلنا : كل إنسان حيوان ..

يصدق قولنا : بعض الحيوان إنسان .

- فإنا نجد شيئاً معيناً موصوفاً بالإنسان والحيوان ..

فيكون بعض الحيوان إنساناً .

❖ و (الموجبة الجزئية) تنعكس (جزئية) ، بهذه الحجة أيضاً .

❖ و (السالبة الكلية) تنعكس (سالبة كلية) ، وذلك بَينٌ في نفسه

- فانه إذا صدق .. لاشيء من الإنسان بحجر ..
- يصدق .. لاشيء من الحجر بإنسان .

❖ والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً .

- لأنه يصدق .. بعض الحيوان ليس بإنسان . .
- ولا يصدق .. عكسه .

القياس

هو قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قـول آخر . وهو :

القياس الإقتراني

۞ إما إقتـرانـي :

كقولنا : كل جسم مؤلف

وكل مؤلف حادث

فكل جسم حادث

القياس الاستثنائي

۞ وإما إستثنائي :

كقولنا : إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

لكن الشمس طالعة فالنهار موجود

لكن النهار ليس بموجود . . فالشمس ليست بطالعة

❖ والمكرر بين مقدمتي القياس فصاعداً يمسى .. حداً أوسط.

❖ وموضوع المطلوب يسمى .. حداً اصغر .

❖ ومحمول المطلوب يسمى .. حداً اكبر .

❖ والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى .. الصغرى .

❖ والتي فيها الأكبر يسمى .. الكبرى .

❖ وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى يسمى .. شكلاً .

أشكال القياس

❁ **والأشكال أربعة ٠٠ لان الحد الأوسط :**

❖ إن كان محمولاً في الصغرى ، وموضوعاً في الكبرى فهو.. **الشكل الأول.**

❖ وان كان بالعكس فهو .. **الشكل الرابع .**

❖ وان كان موضوعاً فيهما فهو .. **الثالث .**

❖ وان كان محمولاً فيهما فهو .. **الثاني .**

❁ **فهذه هي الإشكال الأربعة المذكورة في المنطق .**

❖ والشكل الرابع : منها بعيد عن الطبع جداً.ومن له عقل سليم ، وطبع مستقيم ، لا يحتاج إلى رد الثاني إلى الأول ٠

❖ وإنما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب ٠

الشكل الأول

❁ والشكل الأول : هو الذي جعل معياراً للعلوم ، فنورده ههنا ليجعل مسوراً يستنتج منه المطالب كلها .

❁ **وشروط إنتاجه :** إيجاب الصغرى و كلية الكبرى ٠

ضروب الشكل الأول المنتجة

❁ **وضروبه المنتجة أربعة :**

❖ **الضرب الأول : كل جسم مؤلف – وكل مؤلف محدث – فكل جسم محدث .**

❖ **والثاني : كل جسم مؤلف – ولاشيء من المؤلف بقديم – فلا شيء من الجسم بقديم ٠**

❖ والثالث : بعض الجسم مؤلف – وكل مؤلف حادث – فبعض الجسم حادث •

❖ والرابع : بعض الجسم مؤلف – ولاشيء من المؤلف بقديم – فبعض الجسم ليس بقديم •

القياس الإقتراني

۞ و (**القياس الإقتراني**) :

❖ إما مركب من (**حمليتين**) : كما مرَّ •

❖ وإما من (**متصليتين**) : كقولنا ..

إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود •

وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة •

ينتج .. إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة •

❖ وإما من (**منفصلتين**) : كقولنا ..

كل عدد إما فرد أو زوج •

وكل زوج فهو زوج الزوج أو زوج الفرد •

ينتج ..كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد •

❖ وإما من (**حملية ومتصلة**) : كقولنا ..

كلما كان هذا انساناً فهو حيوان •

وكل حيوان جسم •

ينتج .. كلما كان هذا إنسان فهو جسم •

❖ وإما من (**حملية ومنفصلة**) : كقولنا ..

كل عدد إما زوج أو فرد ٠

وكل زوج فهو منقسم بمتساويين ٠

ينتج .. كل عدد إما فرد أو منقسم بمتساويين ٠

❖ أو من (**متصلة ومنفصلة**) : كقولنا ..

كلما كان هذا انساناً فهو حيوان ٠

وكل حيوان فهو إما ابيض أو اسود ٠

ينتج ٠٠إن كان هذا إنسانا فهو إما ابيض أو اسود ٠

القياس الإستثنائي

۞ وأما (**القياس الإستثنائي**) : فالشرطية الموضوعة فيه :

❖ إن كانت (**متصلة موجبة لزومية**) :

- فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي : كقولنا ..

إن كان هذا إنساناً فهو حيوان ٠

لكنه إنسان ٠٠ فهو حيوان ٠

- واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم : كقولنا ..

إن كان هذا انساناً فهو حيوان ٠

لكنه ليس بحيوان ٠٠ فلا يكون انساناً ٠

❖وان كانت (**منفصلة حقيقية**) :

- واستثناء عين أحد الجزئين ينتج نقيض الآخر ٠
- واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر ٠

تقسيم القياس بإعتبار مادته

❁ **البرهان** : وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين •

❖ **واليقينيات ستة أقسام منها** :

١. أوليات : كقولنا .. الواحد نصف الاثنين ، والكل أعظم من الجزء •
٢. ومشاهدات : كقولنا .. الشمس مشرقة ، والنار محرقة .
٣. ومجربات : كقولنا .. السقمونيا مسهل للصفراء .
٤. وحدسيات : كقولنا .. نور القمر مستفاد من نور الشمس •
٥. ومتواترات : كقولنا .. محمد (عليه الصلاة والسلام) ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده .
٦. وقضايا قياساتها معها : كقولنا .. الأربعة زوج ، بسبب وسط حاضر في الذهن هو الانقسام بمتساوين .

❁ **والجدل** : وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة •

❁ **والخطابة** : وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه . أو مظنونة •

❁ **والشعر** : وهو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس ، نحو الخمر ياقوتة سيالة ، أو تنقبض ، نحو العسل مُرَّة مُهَوِّعَة •

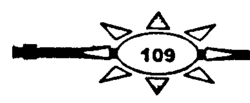
❁ **والمغالطة** : وهي قياس مؤلف ..

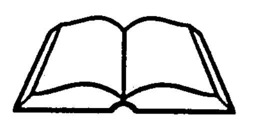
❖ من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق ، أو بالمشهور •

❖ أو من مقدمات وهمية كاذبة •

❁ **والعمدة .. هو البرهان لا غير** •

وليكن هذا آخر الرسالة





هذا وقد تم الفراغ من تسويد هذه السطور بعون الملك الوهاب

في جامع الوهاب في بلدة طوز المحمية

على يد أفقر الورى ، الراجي عفو ربه

خالد بن خليل بن إبراهيم الزاهدي

في يوم السبت لسبع وعشرين خلت من شهر ذي القعدة

لألفٍ وأربعمائة وخمسٍ وعشرينَ

من هجرة

سيد المرسلين وخاتم النبيين

محمد المصطفى

(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

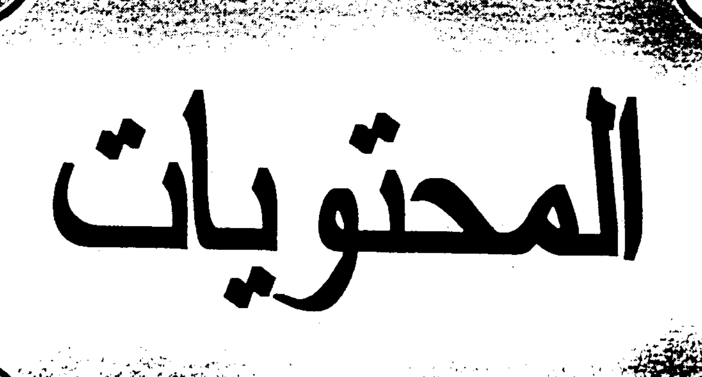
وآخر دعوانا أن الحمد لله

وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين

رب العالمين




فهرس

المحتويات


تمت بحمد الله

